

السلام عليك يا ابا

الكرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الإعلام
السنة السابعة عشرة / الخميس / 17 رجب الاصب 1444 هـ



تبتدئ من قربك مسيرة الخلود
ولن تتوقف إلا بالظهور المقدس



إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

في انتظاره (عجل الله فرجه الشريف)

«المنتظرُ لأمرنا كالمتشحِّطِ بدوهِ في سبيلِ الله»

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٨٥

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



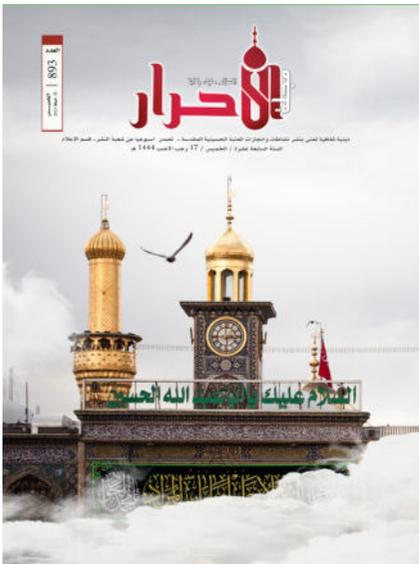
بأكثر من (80) برنامجاً
تنموياً ومهارياً واستراتيجياً
قسم تطوير الموارد البشرية ينجز
خطة العمل للعام 2022

22



دررٌ من الوصية العظيمة
دراسة تاريخ الماضين والتأسي بدروسهم

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

رعاية شريحة الأيتام معرفياً وثقافياً وروحياً
إعلام العتبة الحسينية يحقق هذا الهدف
عبر مهرجانه الإبداعي «غيث الوري»

18

قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى...
جهود كبيرة ومباركة يقدمها لعوائل
فتوى الجهاد الكفائي

28

ثقافة الولاء في الإنشاد الحسيني
قصيدة (تركنا الخلق).. انموذجاً للارتقاء بالهوية

34

الفئة المستهدفة

52

هنياً لمن صلاها

بات أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء وهم ذوي كدويّ النحل وهم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد، يعبدون الله (عزّ وجل) ويسألونه المغفرة، وقد طلب قلبها سيّد الشهداء من أخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) أن يذهب للقوم اللعناء ليستمهلوهم هذه الليلة حتى يؤدي أحبّ ما على قلبه الشريف.. الصلاة لله وتلاوة كتابه.

وحمد الإمام الكاظم (عليه السلام) الله تعالى عندما سُجِنَ في الطوامير المظلمة.. فقد تفرّغ لعبادته.. وكان ليله متصلاً بنهاره ساجداً لرَبِّ السموات..

وتورّمت قدما نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهو يقضي ليليه عابداً مصلياً حتى يضطرّ للوقوف على أطراف أصابعه من شدة الألم.. إلا أنه ألمّ لذيد بالنسبة له.. كيف لا وهو يصلي ويتهجّد في جوف الليل!

وكان مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا ما صلى أغمي عليه حتى كان أصحابه يظنونه قد فارق الحياة.. ولكنها كانت لحظات انقطاع كامل عن الخلق للتواصل مع الخالق الجبار..

كل هذه الصور الروحانية والفيوضات الإلهية التي كان عليها النبي وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) تؤكد أن من أعظم العبادات إلى الله (عزّ وجل) أداء صلاة الليل، ولا أستغرق في بيان فضائلها وكراماتها.. فقد أوجزها لنا العلماء الأعلام الذين كانوا يوصون في خاتمة حياتهم أن تدفن معهم في القبر سجّادتهم التي كانوا يقومون ليلهم ساجدين عليها.. فما أعظم هذه العبادة!؟

فصلاة الليل كما قيل: تثبت النور في قلب العبد، وتورث الشرف، وتستوجب رضوان الله تعالى، وتورث صحّة البدن، وحسن الوجه، ويكتب الله مصلحتها في الذّاكرين، كما أن بها غفران الذنوب وجلب الرزق وتطيب الروح، وأحسب أن العبد وقد وقف على محيط شاسع جداً ليهمّ بالعبور، وكلّمنا صلى صلاة الليل صنع لنفسه قطعة جسر يعبر عليه إلى ضفة النجاة.. وهكذا تتواصل القطع مع بعضها في كل ليلة يصلي فيها حتى يدخل لجنان الله العظيما.. فهنيئاً لمن صلاها.

رئيس التحرير

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هياة التحرير

حسنين الزكروطي

حسين النعمة - حيدر السلامي

رواد الكركوشي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي

محمد عبيد البهادلي

التصميم والخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد

د. علي مجيد البديري - أحمد الكعبي

إيمان صاحب - وجدان الشوهاني



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك حول ظاهرة الإتيار والتعاطي للمخدرات

بقلم / طالب عباس الظاهر

وانشرت بهذا الشكل الذي يعد مخيفاً في الواقع، ويُندر بكارثة خطيرة خصوصاً على مستوى الشباب؟
السبب الاول: هو ضعف الرادع القانوني
هذا الضعف له سببان رئيسيان، الاول: عدم وجود كفاية في ردع القوانين والتشريعات التي شُرعت لمكافحة هذه الظاهرة.

الثاني: هو عدم فاعلية الاجهزة التنفيذية المكلفة للحد من هذه الظاهرة ومعالجتها لا لقصور في الرجال المتصددين لمعالجة هذه الظاهرة، وانما لأسباب متعددة كما ذكرها بعض المختصين في هذا الجانب.

* عدم اعطاء الحرية الكافية والوسائل والصلاحيات المناسبة لهؤلاء الجهات التنفيذية لمعالجة هذه الظاهرة، ايضاً قصور في الاجهزة والوسائل التي تُعطي القوة والقدرة لهذه الاجهزة التنفيذية ان تكتشف هذه المواد وتعالجها وتحاول ان تضع حداً لها منذ البداية.

* تدخّل - وهذه قضية مهمة - بعض الاطراف النافذة في صلاحيات وعمل هذه الاجهزة التنفيذية كما ذكر ذلك

كما وعدنا في العدد السابق من المجلة في التنويه إلى ضرورة التوقف مجدداً عند هذا الخطاب المرجعي المهم حول ظاهرة المخدرات الخطيرة التي تعصف بكيان المجتمع، فهذا الجانب الخطير الذي يهدد حاضر البلد ومستقبله عامة وخاصة شريحة الشباب، لا يجب أن يمرّ مرور الكرام على الجانب الرسمي والشعبي من دون ايجاد الحلول والمعالجات الناجعة في ظل تعدد وتفاقم الأزمات.

لذا نكمل تناول بقية المطالب الآن في هذا الخطاب المرجعي وكما جاء في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) بتاريخ ٢٣ جمادي الآخرة ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩/٣/١م، وهنا نصل مع الخطاب المهم هذا إلى مرحلة تشخيص بعض الأسباب لهذا التطور السلبي في هذه الظاهر، ولكيلا تؤدي الأمور في نهاية المطاف إلى المزيد من استفحالها ورواجها أكثر فأكثر في غفلة عن الجميع، إن لم يتم العمل الجاد والمخلص من أجل الوقوف بوجه خطورتها على المجتمع وهو يقول:

« نأتي إلى ذكر بعض الأسباب ولماذا اتسعت هذه الظاهرة



» عدم فاعلية الاجهزة التنفيذية المكلفة للحد من هذه الظاهرة ومعالجتها لالقصور في الرجال المتصددين، وإنما لأسباب متعددة كما ذكرها بعض المختصين في هذا الجانب «

الى ان يتعاطى هذه الامور التي في الواقع يشعرانه تبعده عن هذه الاجواء.

* رفقاء السوء، كثير من الشباب ربما كثير من الفتيات الذي يرافقون رفقاء السوء يوقعونهم في مثل هذه الامور، المشاكل الاجتماعية والاسرية التي يعيشها بعض الشباب داخل الاسرة يؤدي به الى ان يحاول الهروب من هذه الاجواء الى اجواء اخرى يشعر انه ينعم فيها بالراحة والابتعاد عن هذه الاجواء الضاغطة.

* الحرية المطلقة في الواقع البعض لم يفهم معنى الحرية الحقيقية هناك سوء فهم وهناك سوء ممارسة لهذه الحرية، هناك سوء استغلال واستعمال للأموال التي تتوفر للكثير من الشباب والناس.. هذه الحرية المطلقة وتوفر بعض وسائل التمتع والترفة والاموال الكثيرة تدفع البعض من الناس الى هذه الممارسة.

* قلة الوعي الثقافي والصحي والتربوي.. اخواني التفتوا الى هذه القضية نحن نحتاج في الواقع ابتداءً من الاسرة الى المدرسة الى الجامعة الى مؤسسات المجتمع المدني الى المؤسسات التربوية الى وسائل الاعلام الى الفضائيات الى

بعض المختصين والمعنيين. فهذه الأمور تؤدي إلى ضعف الرادع القانوني لمثل هذه الجريمة الخطيرة».

ما مضى من حديث في اعلاه هو مختص في معالجة ظاهرة الإتجار والتعاطي الخطيرة للمخدرات من قبل الجهات الرسمية وتعد السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية هي المسؤولة عنه مسؤولية مباشرة.. بل أنه من واجباتها.

وهنا ستأتي الأسباب الثانوية في الخطاب المرجعي وهي أيضا من ضمن واجبات ومسؤولية تلك السلطات أيضا، لكنها ليست كالأولى إذ إن المسؤولية هنا تكون بشكل غير مباشرة في تحديد سماحة الشيخ وهو يقول.

«السبب الثاني المهم هو السبب الاقتصادي كالفقر والبطالة * يحاول البعض أن يجني المال الكثير بالكسب السريع من خلال الاتجار بهذه المادة، لعدم توفر أنشطة اقتصادية كافية، وبعض الخريجين الذي اتعب نفسه وحصل على الشهادة الدراسية حينما لا يجد فرصة للعمل وحينما يجد مصيره ومستقبله مجهولا، كما إن البعض من الشباب يعيش اجواء اقتصادية ومعيشية ونفسية ضاغطة ربما تؤدي به الى القلق والكآبة والاحباط النفسي لهذه الاسباب بالنتيجة يؤدي به



»» عدم اعطاء الحرية الكافية والوسائل والصلاحيات المناسبة للجهات التنفيذية لمعالجة هذه الظاهرة، وأيضاً قصور في الأجهزة والوسائل التي تُعطي القوة والقدرة لكشف المواد ومعالجتها ««

مؤسسات الدولة المعنية لمعالجة هذه الظاهرة هناك مؤسسات كثيرة في الدولة المعنية بمعالجة هذه الظاهرة، عدم وجود اهتمام ومعالجات واجراءات بما يكفي للحد من هذه الظاهرة، طبعاً مردّ ذلك الى اسباب عديدة منها هذا الانشغال لدى الطبقة الحاكمة بالصراعات والتجاذبات السياسية والمصالح الخاصة يُشغلها عن القيام بالمهام الاخرى ومن جملتها هذه المهمة الخطيرة التي ينبغي ان تولي هذه الاجهزة اهتمامها بذلك» .

أيضا لم تكتمل المطالب في هذا الحيز في التناول والنشر.. لضيق المساحة المتاحة لمثل هذا التناول ولهذا الخطاب المرجعي المهم حول ظاهرة الإتجار والتعاطي للمخدرات والتداعيات المرافقة لها والتي تعقبها، لذلك سنضطر إلى العودة مجددا لمطالب هذا الخطاب، ولكن في العدد القادم من المجلة إن شاء الله.

وسائل التواصل الاجتماعي ان تكون هناك حملة توعية تتناسب مع حجم انتشار وتوسع هذه الظاهرة.

* ترافق هذا الانتشار والتوسع حملة توعية واسعة لاحظوا اخواني من الآثار الخطيرة لهذه الظاهرة انها تذهب عقل الانسان وانها تميت فيه الرؤية وتذهب عنه الرؤية الواضحة لعواقب الامور وتُمتيت فيه الغيرة والحياء بحيث احيانا نقرأ ان البعض ممن يتعاطى هذه الامور قد يعتدي جنسياً على محارمه وقد يؤدي به الحال إلى أن يقتل بعض افراد عائلته وان يرتكب اعمالاً قبيحة.. لذلك نحن نحتاج في الواقع من جميع المؤسسات التي من وظائفها ومهامها ان تقوم بدور التوعية والتثقيف للمخاطر الكبيرة لمثل هذه الظاهرة ان تقوم بدورها في ذلك وان تحاول على الاقل الحد من هذه الظاهرة بصورة كبيرة..

* أيضاً من الأمور الأخرى عدم الاهتمام الكافي من

فَتَاوَى



سَمَاحَةُ الرَّجِّعِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَيْمَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّنِينِيِّ

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

قضاء الصوم 3-1

السؤال: هل بالإمكان أن أقضي الصوم الواجب والمستحب

في نفس الوقت؟

الجواب: لا يجوز ذلك بل لابد من قضاء الصوم الواجب فقط.

السؤال: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الايام اذا كان

الشخص مطلوب قضاء لشهر رمضان لعدد من الايام وله

متسع من الوقت ليقضي ما بذمته قبل حلول رمضان التالي؟

الجواب: لا يجوز ولكن اذا قصد القضاء وصامه في تلك

الايام لنيل ثوابها ناله ايضاً ان شاء الله تعالى.

السؤال: هل يجوز أن أنذر الصوم في السفر وعليّ يوم قضاء

من شهر رمضان؟

الجواب: فيه اشكال الا فيما كان المنذور صوم غير معين او

معين يمكن اتيان القضاء قبله وقد أتى به فعلاً.

السؤال: إذا كان على الشخص صوم قضاء فهل يجوز له ان

يصوم نيابة عن ميت تبرعاً؟

الجواب: يجوز التبرع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب

من قضاء او كفارة او نحوها ممن عليه قضاء شهر رمضان حتماً.

السؤال: إذا كان على الانسان قضاء شهر رمضان، فهل يجوز

له ان يتطوع بقضاء الصيام عن والده او والدته او عن غيرها؟

الجواب: لا يجوز الا إذا كان ما يريد قضائه من الصيام

الفريضة كقضاء شهر رمضان عنهما اذا كانا مطلوبين.

السؤال: اذا اختار المكلف من الكفارات عن افطار شهر

رمضان عمداً اطعام ستين مسكين هل بعد الاطعام يجب

صوم اليوم أيضاً؟
الجواب: نعم.

السؤال: اذا كان الشخص يعتقد انه غير قادر على الصيام فلم

يصم وبعد عدة سنين حاول الصيام فتمكن منه، فهل يجب

القضاء والكفارة عما فاته ام القضاء فقط؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: انا شاب قد اصابني سنة صيامي اني فعلت شيء

محرم ولكني لم اعلم انه هناك صيام شهرين متتالين او اطعام

ستين مسكين واني قد تبت الى الله وتذكرت ذنبي ولكني اعلم

اني لم اكن اعرف فما هو الحكم الشرعي؟

الجواب: اذا كنت قد أفطرت عمداً في شهر رمضان مع

علمك بالمفطرة فيكفي أن تطعم ستين مسكيناً عن كل

يوم ٧٥٠ غرام حنطة أو دقيقها بل وكذا إذا كنت جاهلاً

مقصراً متردداً في المفطرة ولا تسقط الكفارة بالجهل بوجوبها

كما يجب قضاء صوم اليوم الذي أفطرت فيه.

السؤال: ما هو الواجب الشرعي على الشخص الذي لم يصم

لعدة سنوات ثم انتبه الى ذلك في حالة علمه بوجوب الصوم

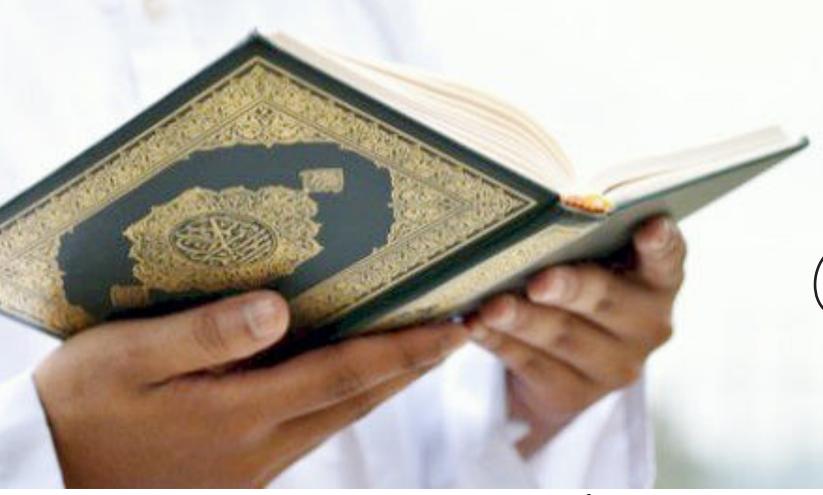
وفي حالة جهله بوجوب الصوم؟

الجواب: اذا كان افطاره عن جهل بالحكم غير مردد فيجب

القضاء فقط واما من تعمّد الاكل والشرب وغيرها مع علمه

بالمفطرة فتجب الكفارة ايضاً وكذا اذا كان جاهلاً مقصراً

مردداً على الاحوط



بحث أ.د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/3

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

الإمام الحسين عليه السلام وسورة الفجر

على تكريس البدعة وقال قولته الشهيرة: «والله أني لا أرى الموت ألا سعادة، والحياة مع الظالمين ألا برما».

وهذا القول هو نظير قول جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمة أبي طالب عندما عرضت على رسول الله الرئاسة والمال والمنصب والزعامة على أن يترك أمر الرسالة ويترك الناس بعبادة هذه الأصنام والتي هي مصدر رزقهم فقال (صلى الله عليه وآله) لعمة أبو طالب (عليه السلام):

«والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته أو أهلك دونه».

ولولا الحسين (عليه السلام) ما عرف المسلمون الحج الإبراهيمي وسنن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) فيه ولا عرفوا إمامة أهل البيت التي دعا إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبذلك تطابق المشهدان من حيث الهدف ومن حيث الشكل تطابقاً عجيبياً.

قوله تعالى ﴿وَ الشَّفْعُ﴾: الشَّفْعُ: هو ضمّ الشيء إلى مثله، فمن انضمّ إلى غيره وعاونه، و صار شفعاً له، أو شافعاً في فعل الخير فعاونه وقواه، و شاركه في نفعه.. ولا نجد نظيراً شافعاً شبيهاً وناصراً لرسالة إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) وإمامتهما الإلهية الهادية خلال ألفين وخمسمائة سنة غير رسالة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) التي استهدفت تحرير دين إبراهيم (عليه السلام) من بدع خزاعة حين جاءت بالأصنام ونصبتها على الكعبة، وبدع قريش بعد وفاة عبد المطلب حين أدعت لنفسها أنها آل الله وليس هاشم وعبد المطلب وولده أبو طالب. إذا نهضة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) ونهضة ولده الحسين (عليه السلام) التي استهدفت تحرير دين محمد (عليه السلام) وهو دين إبراهيم من بدع قريش المسلمة وبدعة معاوية في حصر خلافة النبي والإمامة الإلهية الهادية في معاوية وولده يزيد وذرية يزيد الذي خير الحسين (عليه السلام) بين البيعة له بالخلافة لتكريس البدعة أو القتال والقتل، فاختر القتل

الحساب على أدق الأعمال وأخفها..



يَا بَنِي
إِنَّهَا إِنْ تَكَ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
فَتَنُكِرَ فِي صَخْرَةٍ
أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ
يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

قوله تعالى في سورة لقمان الكريمة: {يَا بَنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ} (لقمان/١٦).. هو فصل في المعاد وفيه حساب الأعمال، والمعنى: يا بني أن تكن الخصلة التي عملت من خير أو شر أخف الأشياء وأدقها كمثقال حبة من خردل فتكن تلك الخصلة الصغيرة مستقرة في جوف صخرة أو في أي مكان من السماوات والأرض يأت بها الله للحساب والجزاء لأن الله لطيف ينفذ علمه في أعماق الأشياء ويصل إلى كل خفي خبير يعلم كنه الموجودات.

ودائع من وحي القرآن

ألفاظ العقل في القرآن الكريم (اللب) - ح/1

أ.د. محمد كاظم الفتلاوي

هو: اللب الجوهرى. واللب: هو العقل الخالص من الشوائب، وسمي بذلك لكونه خالص ما في الإنسان من معانيه، كاللباب، واللب من الشيء وقيل هو ما زكى من العقل، فكل لب عقل وليس كل عقل لباً، ونلاحظ إن القرآن الكريم أشار إلى الأحكام التي لا يُدرَكها إلا العقول الزكية بأولي الألباب، نحو قوله تعالى: [يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ]، يقول السيد الطباطبائي: (اللب هو العقل لأنه في الإنسان بمنزلة اللب من القشر، وعلى هذا المعنى أستعمل في القرآن).

نلاحظ الألفاظ الدالة على حركية العقل من دون أن يُذكر فيها لفظ (العقل) والتي منها: اللب، والحجى، والحجر، والنهى.. وغيرها، وهي مدلولات لها قيمتها المعرفية والنفسية تتنوع في الخطاب القرآني لتبلغ ذروتها في خلجات نفس المتلقي، والتي سوف نتناولها تباعاً مبينين حركيتها العقلية وعلى النحو الآتي:

أولاً: اللب: ألولو الألباب: الألباب إي العقول، وهي جمع (لب)، وهو ما يقابل القشر فكأن القرآن الكريم يشير إلى إن الإنسان قسماً: قسم قشر وقسم لب، فالجسم هو القشر الخارجى، والعقل

التجارة بالمنظور القرآني

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/13

التجارة البحرية في القرآن الكريم

كَانُوا يَفْسُقُونَ (الأعراف/ ١٦٣)، كذلك قوله تعالى: {أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (المائدة/ ٩٦)}.. وقوله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ (إبراهيم/ ٣٢)}، يميزها عن وسيلة الملاحة في الأنهر فاستعمل أكثر من تعبير مثل تعبير السفينة و الفلك والجوار والجارية . ومنهم من يفسر ان الفلك تعني السفينة العملاقة كسفينة نوح (عليه السلم) والتي تكون ملاحتها في البحر.

والسفينة تعني السفينة الصغيرة، كالسفينة الوارد ذكرها في سورة الكهف وكما وردت مسميات اخرى كالمرابك والجاريات. وهذه قد تستخدم في البحر إلا انها مخصصة بالدرجة الأولى للملاحة النهرية. وان مثل هذا التقسيم بين السفن البحرية والنهرية قائم في قوانين البحر حتى في عصرنا هذا.

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ولكن أخبركم عنه : ألا ان فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم ما بينكم»، يحتوي القرآن الكريم على مسلمات الأمور فما من شيء حياتي إلا تناوله فقد يكون الأمر بسيطاً بأعيننا لكنه كم هو خطير بواقعه فالمرجع الإلهي يحاسبنا عندما لا نرد السلام بمثله في الاقل فكيف به الحال بالشؤون الحياتية والمجتمعية الاخرى، فلو تأمل القارىء فيه لوجد كل فروع القانون المعاصراً كالقانون التجاري والمدني والجنائي اضافة الى القانون البحري موضوع البحث فبالنسبة لهذا القانون لا باس من الاستشهاد بما جاء في مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام): «يا من في البحار عجائبه» يبين لنا أهمية البحر وثروته البحرية والصيد البحري.. وقوله تعالى: {وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا تَأْتِيهِمْ إِلَّا جُبْحَانُ الْحِيتَانِ يَوْمَ لَا تَنْبِتُ الْبُيُوتُ وَالْجِبَالُ سَائِجِدَاتُ وَالسُّبْحُ نُدُفُوعُ الْعُيُوتِ وَمِنْهُمْ مَقْتُلُونَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (سورة الأعراف/ ١٦٣)

النهضة الحسينية رجوع الى القيم الاسلامية



ان ما قام به الامام الحسين عليه السلام لم يكن تحركا فتويا او شخصيا، بقدر ما كان تحركا من اجل الامة، ذلك ان المجتمع الاسلامي كان لا يزال مجتمعا وليداً، بنى اسسه رسول الله صلى الله عليه واله وقد اراد اهل البيت عليهم السلام ان يستمر بناء هذا المجتمع وفقا للأسس التي وضعها رسول الله صلى الله عليه واله. ولما وقع ذلك الانحراف الواسع عن تلك القيم والاسس بما ظهر من فساد وشيوع لظواهر اجتماعية آخذة في الانتشار على حساب القيم الاسلامية، وجد الامام الحسين نفسه ملزما بالقيام بواجبه، ذلك من خلال احداث تلك الهزة النفسية في مجموع الامة للرجوع عن غيها ولإحياء ضائرها هؤلاء القوم الذين غفلوا عن حقيقة واقعهم. وبعبارة موجزة: ان المجتمع - بما فيه من واقع فاسد - هو من دفع الامام لخيار الثورة، وهو الخيار الذي لم يكن منه بد في منهج الامام الحسين عليه السلام.

المصدر/ ثورة الامام الحسين عليه السلام من تلقي الابداع الى ابداع التلقي

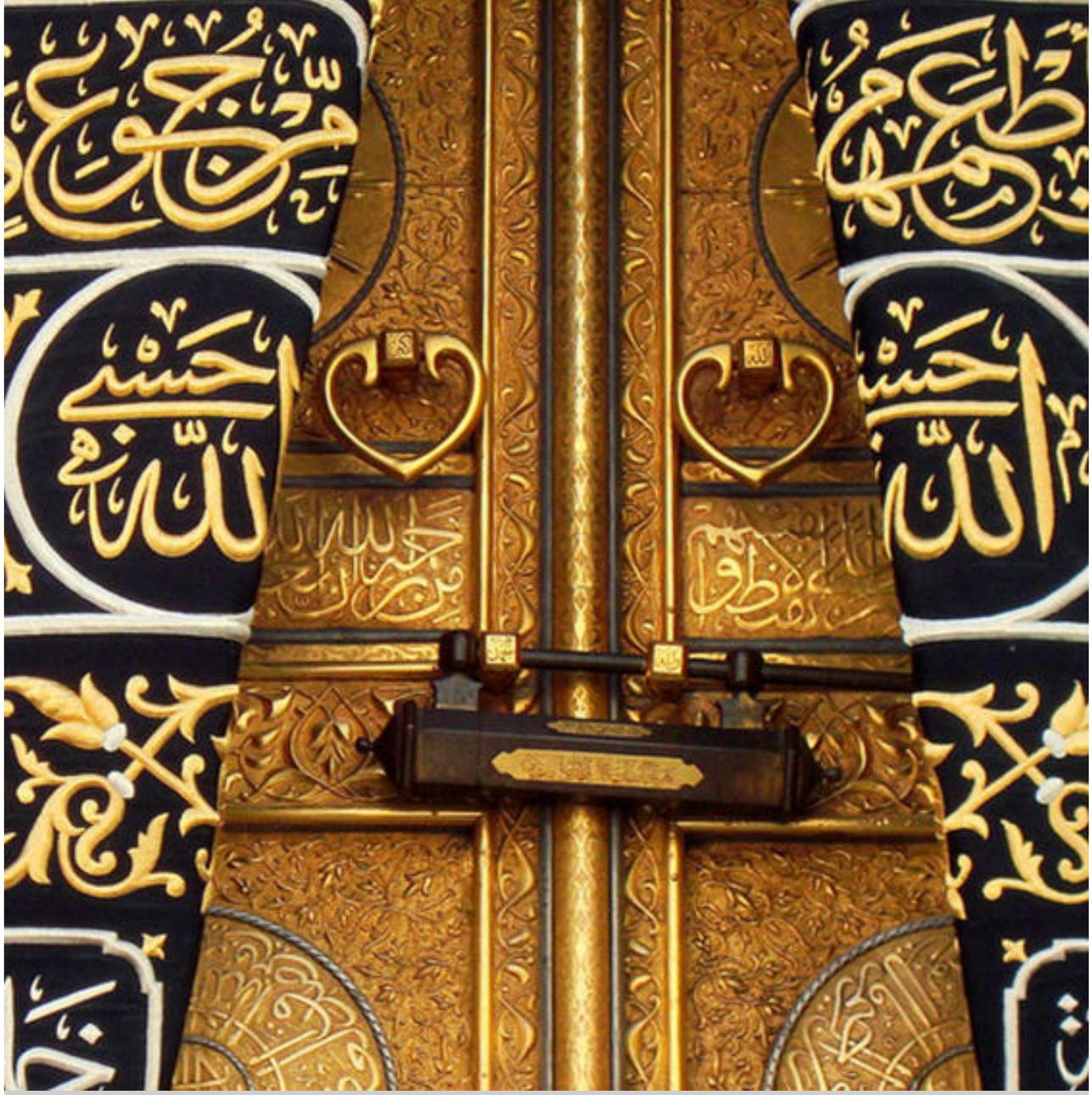
تأليف: العلامة الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي (٥٨/١)

اول كلمة قالها الامام الحسين عليه السلام

الله أكبر

يقول المؤرخون ان اول كلمة نطقها الامام الحسين عليه السلام كانت في يوم اصطف فيه المسلمون للصلاة خلف النبي صلى الله عليه واله وكان الحسين يقف بجانب جده وعمره لم يبلغ الستين بعد، ينظر الى جده كيف يصلي وكان الهدوء يخيم على اطراف المسجد والجميع ينتظر تكبيرة النبي صلى الله عليه واله للصلاة فقال: الله اكبر، واذا بصوت ناعم يشبه صوت النبي صلوات الله عليه يقول: الله اكبر، انه صوت الحسين عليه السلام قالها سلام الله عليه بلسانه وبقلبه وبكل وجوده واختتم حياته السعيدة بتجسد هذه الكلمة على رمضاء كربلاء فابتدأ بذكر الله واختتم بذكر الله وما بين البداية والنهاية كان لله تبارك وتعالى.

المصدر/ الاوائل في الامام الحسين عليه السلام وكربلاء - بقلم: فاضل عرفان (٣١/١)



الزاهد العابد

كان الحسين عليه السلام يحج كل سنة، الا اذا حالت دون ذلك الظروف، وكان يمشي على قدميه اذا حج، وتقاد بجانيبه عشرات الابل بغير راكب، فيتفقد كل مسكين فقير، صَفِرَت يده عن تهيئة راحلة للحج، فيسوق اليه الراحلة من الابل التي معه.

وكان يصلي كل ليلة الف ركعة، حتى سُئِلَ نجله الامام زين العابدين عليه السلام، ما بال ابيك قليل الاولاد؟. فأجاب: «انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة، فمتى يَحْرُثُ».

المصدر / الامام الحسين عليه السلام قدوة واسوة - تأليف السيد محمد تقي المدرسي (١ / ٤٥)

شموخٌ في زمنِ الابتذال

الشيخ الدكتور خيرالدين الهادي*



توافرت المرويات على كثير من المواطن التي جاءت للكشف عن جهات شموخ المؤمنين وعزهم من دون سواهم من المبتذلين الذين فقدوا لذة الشموخ بالابتعاد عن الطاعة والولاية، فصاروا عرضة للمهالك التي تحيط بالناس من زوايا الابتلاءات المتعددة، وسقطوا في شباك التهلكة بعد أن رضوا بأن يكون فريسة الهوى واتباع الشهوات فكان حظهم السقوط في البئر الذي لاقع له؛ إذ تشابك الأمر عليهم واختلطت المفاهيم فضاعت المقاصد وأصبحوا إلى الشتات.

إنَّ الخطاب القرآني أكد على أنَّ العزة والشموخ لا يُنال إلا بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله)، والمؤمنون في مختلف العصور أدركوا هذه الحقيقة؛ لذلك تجدهم يفرِّقون بين الهداية والضلال، وينمازون عن سواهم بأنهم تذوقوا حلاوة الشموخ والعزة في الطاعة والولاية لله تعالى ولرسوله الكريم (صلى الله عليه وآله)، ولا ينتظرون رضى الناس عنهم ولا ينزلقون في مزلق أهل الدنيا باتباع أبواق الهوى وأئمة الضلال. أمَّا عامَّة الناس فقد اختلط الأمر عليهم وأخذ البعض

قال تعالى: (يَقُولُونَ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْقَدِيمَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (المنافقون: 8).

﴿ إن الحقائق ناصعة ﴾
 البياض إلا أن الناس
 فقدوا توازنهم
 بابتعادهم عن الثوابت
 والمبادئ؛ إذ أصبح الناس
 يتصوّرون بأنّ الغنى عزٌّ
 والفقر ذلٌّ وهذا أساس
 الانحدار والسقوط في
 مكائد الشيطان.. ﴿

العِزَّةُ لِلَّهِ

له، ولم يخرج حينئذ إلا بالذلّ والهوان؛ إذ فاته الغنى الذي إياه طلب وأدركه الموت الذي منه هرب. إنّ النفاق تمام النفاق هو القول والادعاء بالرضى بفعل الله واختياراته والعمل من جهة أخرى للبحث عن العزة والشموخ عند غيره، وهذا الحال قد يلامسنا جميعاً في لحظات الغفلة واستيلاء المطامع وسيطرة الهوى؛ لذلك لا ينبغي الوثوق بالنفس الامّارة بالسوء؛ بل يجب الحذر من اتجاهات البلاء، فقد يتسلل الشيطان لواداً فلا نشعر بالوقوع في مصائده المتعدّدة؛ فكما نعلم أنّ الأمراض المعنوية لا وجع فيها لنشعر بآلامها وخطورتها كالتي تكون عند الصداع والجروح من الابتلاءات المادّية، وهذا يجعلنا نخشى الأمراض المعنوية كالنفاق الذي أمنه الناس واستحسنوه؛ بل قد يستلذون به ظناً منهم أنّهم على الخير فيفوتهم العزة والشموخ الذي ندر في زمن الابتدال.

* مسؤول دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية.

يتصوّر بأنّ العزة في المال والولد، وذهب آخرون إلى أنّ العزة والشموخ في الوجاهة والمناصب والمسؤوليات؛ لذلك تجد أنّ أكثر أهل الدنيا يتبعون أصحاب الأموال والمناصب أكثر من اتباعهم الله ورسوله ظناً منهم أنّ هؤلاء يمكنهم أن ينفعوهم من دون الله تعالى، والحال أنّ الله تعالى هو المالك الحقيقي وهو الذي يعطي ويمنع فليس لأحد أن ينفكك إذا أراد الله أن يضرك وليس لأحد أن يضرك إذا أراد الله نفعك؛ بل ينبغي أن ندرك بأنّ كلّ الأمور تسير بمشيئته وإرادته تعالى فهو القاهر فوق عباده.

ومع أنّ الحقائق ناصعة البياض إلا أنّ الناس فقدوا توازنهم بابتعادهم عن الثوابت والمبادئ؛ إذ أصبح الناس يتصوّرون بأنّ الغنى عزٌّ والفقر ذلٌّ وهذا أساس الانحدار والسقوط في مكائد الشيطان، وعلى هذا نجد أنّ كثيراً من الناس يستغرق تمام عمّره في البحث عن وسائل الغنى، ويتخذ مختلف الوسائل للوصول إلى غايته التي من أجله فنى عمّره وطوى أيامه ففاجئه الموت الذي لا بد منه ومن الاستجابة



دررٌ من الوصية العظيمة

دراسة تاريخ الماضين والتأسي بدروسهم

◀ إعداد/ عيسى الخفاجي
◀ تصوير/ صلاح السباح

استكمالاً لما طرحه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من دروس قيقة في الأسبوع المنصرم وهو يتناول بطرح شيق وصية أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن (عليهما السلام) وهو يحثه على سلامة القلب، إذ أنّ الصلاح والسعادة في الحياة مرهونان به وفي المقابل، فإنّ عطب القلب مرتبط بنزول الخراب والشقاء، فبقلب سليم عامر بالمحبة واليقين تستطيع ان تمضي قُدماً وتجعله حلاً لكل مشكلة تواجهك بنجاح سواء أكانت صغيرة او كبيرة وان تواجه مصاعب وتحديات الحياة، لذا عليك أن تبدأ من الآن بعلاج قلبك حتى تتغلب على كل ما يواجهك.

الانبياء السابقين و بتفاصيل بعض الاحداث التاريخية التي تعرضت لها الكتب السماوية؟ ثم ما سبب اهتمام الشعوب والمحدثين واهل السيرة والتاريخ بذكر تفاصيل الاحداث التاريخية التي تعرض لها البشر منذ بداية وجوده على الارض؟

للردّ عن هذه التساؤلات التي طرحت وغيرها من الاسئلة يجب سباحته قائلاً: إنّ الفائدة المرجوة والمستوحاة من الماضي هو ضبطه بالحاضر والمستقبل فقد يقول قائل ان تجارب الماضيين التي عرضها علينا القرآن الكريم هي لأقوام عاشوا في ظروف وازمنة تختلف عن ظروفنا وواقعنا ونحن لا ننتفع بها ، نحن بشر ويجب ان نوظف قدراتنا ما امكن في استخلاص الدروس والعبر من تجارب الماضيين ان كانوا افراداً

او اقواماً؛ حتى تنفعنا في حياتنا الحالية والمستقبلية، لذا فهناك ثلاث نقاط مهمة للاستفادة الصحيحة والصالحة من دراسة التاريخ:

اولاً: ان نأخذ التاريخ من مصادره الصحيحة والموثوقة ونحددها.

ثانياً: ان نقرأ التاريخ بتحليل وتدقيق وتأمل وتفكر واستنتاج.

ثالثاً: ربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

إن الغاية من دراسة التاريخ والتأسي بدروسه وعبره لا يمكن ان يكون ميسراً احياناً؛ اذ ان الانسان في كثير من الاحيان تحجبه بعض الغشاوة للوصول الى حقائق الامور



أكمل الشيخ الكربلائي حديثه عند مواظ الإمام (عليه السلام) فيما يتعلّق بمحور القلب، مستعرضاً قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (وَاعْرَضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِيْنَ وَذَكَرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسِرِّي فِي دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ فَأَنْظُرْ فِيْمَا فَعَلُوا وَعَمَّا انْتَقَلُوا وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَجْبَةِ وَحَلُّوا دِيَارَ الْعُرْبِ وَكَأَنَّكَ عَنِ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ).

وهنا طرح الكربلائي تساؤلات عدة:

لماذا اهتم القرآن الكريم بسرد تاريخ حوادث الماضيين وتاريخ الامم والشعوب والافراد كالفقادة سواء أكانوا من المصلحين او غيرهم؟ ولماذا السيرة النبوية اهتمت بسيرة

شيدوا الدين وتركوا لنا القدوة الصالحة وتركوا الآثار المفيدة للبشر..، في المقابل اولئك الحكام الطغاة كيف خربوا الحياة بالنسبة الى الانسان وكيف تركوا الاسوة الفاسدة والضالة والمنحرفة وكيف خلّفوا تاريخاً فاسداً، وكيف ان المؤمنون المجاهدون المضحون كيف كافحوا عشرات السنين من اجل تثبيت دينهم ورسخوا بقاء الدين وتعرضوا الى المحن والمصاعب وما هو مآلهم ومصيرهم..، وكثير من الاثار والتفاصيل الكثيرة في التاريخ..

هكذا حينما نقرأ هذه القصص علينا ان نحلل الأحداث ونعرف جذورها ثم نعرف ما هي النتائج والمصائر ثم النتائج النهائية، كما علينا أن نقرأ بهذه الطريقة، ثم نجدُ الامام علياً (عليه السلام) انتقل في حديثه بعد كل ذلك الاستذكار والنصيحة للقلب بقوله: (وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ وَأَثَرِهِمْ فَأَنْظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا انْتَقَلُوا وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَجْبَةِ وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ) اي عند مرورك ووقوفك على بعض الآثار التاريخية عليك ان تسأل؛ لما في السؤال من عبرة من هم هؤلاء الاقوام كيف كانوا ما الذي عمروا؟ ما هي عقائدهم؟ ما هو مصيرهم؟ وكذلك عند مرورك بالقرب من المقابر وهذه جنبنة عملية من الاستفادة من مصير الانسان.

وختم سماحة الشيخ الملتقى بقوله: أراد الإمام (عليه السلام) أن ينبهنا الى حقيقة الحياة الدنيا التي غفل وسها عنها الكثير، في حين انهم لو التفتوا الى الحقيقة ما تعلقت قلوبهم بالحياة؛ لأن هذا الحب رأس كل خطيئة، وينتج عنه المشاكل والخطايا، ولو عرف الانسان الحياة على حقيقتها وما تؤول اليه من مصير ما تعلق قلبه بهذه الدنيا الفانية.

ونتائجها بسبب وجود وهجوم الشيطان والاهواء والشهوات والغرائز وحب الدنيا ولكن على فرض لو قيل للشخص ان انسانا وبشرا مثلك اتبع منهجا وسيرة معينة بفكر وسلوكيات ايجابية او سلبية او ان هذا المجتمع او تلك الاقوام اتبعوا كذا وكانت نتائج وما آلت تلك الافكار والسلوكيات سواء كانت للأشخاص او المجتمعات التي اعتنقتها وبتلك الاعمال وسلوكوا هذا الطريق وكانت نتائج تلك الافكار والاعمال هو هذا المصير وهذا المآل حينئذ يصدق بذلك، وكأن التاريخ يقول له ان هؤلاء بشر مثلك مروا بهذه التجربة وكانت نتائج كذا وكذا.

وفي هذه النقطة وجه سماحة الشيخ خطابه للجميع من حيث تجربته الشخصية الحياتية قائلاً:

من هنا تكمن أهمية دراسة التاريخ في حياتنا، لذلك أوصيكم حقيقة وهذا ما وجدته في حياتي في مختلف المجالات خلال الدراسة والتجربة العملية أن تقرأوا التاريخ بتمعن وتدبر وتفكر وحاولوا ان تستخلصوا النتائج والدروس والعبر، فإنني كثيرا ما استفدت من دراسة التاريخ دراسة تعريف الاقوام او الاشخاص في الحياة الحالية وكذلك للمستقبل.

إن تذكر الماضيين الذين رحلوا منذ أزمنة عديدة وسحيفة، أي قبل آلاف ومئات السنين ليس تأثيرهم كمن مضوا قبل عشرين سنة او ثلاثين او اربعين او حتى خمسين سنة؛ لانهم من جهة ماضي قريب ومن جهة انهم كانوا بيننا فلهذا يكون القلب قد تأثر برحيلهم تأثراً كبيراً، ايضا العقائد للشعوب او القبائل الفلانية والعلانية وما آلت اليه مصائرهم و ايضا اخبار القادة والاولياء والانبياء والصالحين الذين تعرضوا للأذى اين صفت مقاماتهم والنتائج التي تركوها وايضا الفاسدون والطغاة.

هؤلاء القادة الذين تحملوا الكثير من المصاعب

هل تعرف ما هي أدوية الذنوب أمير المؤمنين (عليه السلام) يُجيبك!؟



روي أنّ الإمام علياً (عليه السلام) كان يسير يوماً في بعض طرقات البصرة، فإذا هو بحلقة كبيرة والناس حولها يمدون إليها الأعناق ويشخصون إليها بالأحداث، فمضى اليهم لينظر ما سبب اجتماعهم، فإذا فيهم شاب من أحسن الشباب نقي الثياب عليه هيبة ووقار وسكينة الأخيار وهو جالس على كرسي والناس يأتونه بقوارير من الماء (البول) وهو ينظر في دليل المرضى (بولهم) ويصف لكل واحد منهم ما يوافقهم من أنواع الدواء.

فتقدّم (صلوات الله وسلامه عليه) إليه وقال: السلام عليك أيها الطيب ورحمة الله وبركاته، هل عندك شيء من أدوية الذنوب؟! فقد أعى الناس دواؤها يرحمك الله، فأطرق الطيب برأسه إلى الأرض ولم يتكلم، فناداه الإمام (عليه السلام) ثانية فلم يتكلم، فناداه ثالثة كذلك، فرفع الطيب رأسه بعدما ردّ السلام وقال: أو تعرف أنت أدوية الذنوب بارك الله فيك؟! فقال الإمام (عليه السلام) نعم، قال صف وبالله التوفيق.

الحكمة، ثم تفرغها في صحاف الرضا وتروّح عليها بمراوح الاستغفار، ينعقد لك من ذلك شربة جديدة، ثم تشرّبها في مكان لا يراك فيه أحد إلا الله تعالى، فإن ذلك يُزيل عنك الذنوب حتى لا يبقى عليك ذنب.

وترياق التواضع، تأخذ هذه الأدوية بقلب حاضر وفهم وافر بأنامل التصديق وكفّ التوفيق ثم تضعها في طبق التحقيق ثم تغسلها بماء الدموع، ثم تضعها في قرح الرجاء ثم توقد عليها بنار الشوق حتى ترغى زبد

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): تعمد إلى بستان الإيمان فتأخذ منه عروق النية وحبّ الندامة وورق التدبّر وبذر الورع وثمر الفقه وأغصان اليقين ولبّ الإخلاص وقشور الاجتهاد وعروق التوكل وأكمام الاعتبار وسيقان الإنابة

رعاية شريحة الأيتام معرفياً وثقافياً وروحياً إعلام العتبة الحسينية يحقق هذا الهدف عبر مهرجانه الإبداعي «غيث الوري»



أكّد مسؤولون في العتبة الحسينية المقدسة وأكاديميون ومثقفون عراقيون، على ضرورة الاهتمام بشريحة الأيتام ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة الصحيحة ليصبحوا عناصر فاعلة في المجتمع، والذي لا يتحقق إلا بترسيخ مفاهيم ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام) في نفوسهم وتطبيقها على أرض الواقع. ومن هذا المنطلق، وبمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، أقامت وحدة إعلام وثقافة اليتيم التابعة لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، مهرجانها الإبداعي (غيث الوري) الذي تضمّن عرضاً مسرحياً وفعاليات وثقافية ودينية احتضنها القصر الثقافي في مدينة كربلاء المقدسة، وحضره جمهور حاشد من الأهالي الذين أشادوا بهذه المبادرة المهيّمة.



وقال الأمين العام للعتبة الحسينية،
الأستاذ حسن رشيد العبايجي في
حديث خصّه لـ (مجلة الأحرار): «نغتم هذه
الفرصة الطيبة لنستذكر اولاً مقام شهدائنا الأبطال
ونقف لهم بإجلال واكبار وتقدير عالٍ لما قدموا من دمائهم
الزكية على أرض العراق ودافعوا عن مقدساته وحرماته وعزته
وشرف أبنائه وكرامتهم».

وتابع بأن «العراق تعرّض لهجمة إرهابية شرسة كانت تقضي عليه، لولا تلبية
نداء المرجعية الشريفة لفتوى الدفاع الكفائي من قبل شهدائنا الأبرار، فهنيئاً
لهم وهنيئاً لأمهاتهم وابنائهم بهذه التضحيات التي ستبقى في ذاكرة
التاريخ وتُكتب بأحرف من نور».

وأضاف، بأن «التشريعات السماوي تستهدف مصلحة الإنسان،
وخاصة عندما يكون هذا الإنسان بحاجة الى رعاية او يمر
بظروف اجتماعية صعبة ويحتاج الى من يقف بجواره لكي
يجتاز تلك الظروف ويعود اليه الاستقرار والطمأنينة».

وأشار إلى أن «العتبة الحسينية المقدسة ومن هذا
المنطلق سعت إلى توفير كلّ الظروف المادية
والمعنوية لدعم هذه الشريحة من المجتمع حتى
يبلغ اليتيم أشده، وذلك من خلال إنشاء
مدارس عديدة للأيتام، بالإضافة الى
الرعاية الصحية والمعيشية المجانية
وبناء دور سكنية لعوائلهم في
كربلاء المقدسة وفي عدد من
المحافظات الاخرى».



وأضاف بأن «ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماح الشيخ عبد المهدي الكربلائي يولي اهتماماً كبيراً بشريحة الأيتام، ويؤكد على رعايتهم الرعاية اللازمة فضلاً عن دعمهم مادياً ومعنوياً».

وأشار إلى أن «قسم الإعلام في العتبة المقدسة هو الآخر يبدي هذا الاهتمام لرعاية هذه الشريحة المهمة في المجتمع وتقديم الدعم اللازم لهم»، مبيناً أن من بين برامج الدعم المقدم هو «تنمية ثقافة الأيتام وتطوير مهاراتهم المعرفية، وستكون هناك فعاليات وبرامج أخرى مستقبلية لخدمة هذا الهدف السامي».

وفي تفصيل أدق، تحدّثت مسؤولية إعلام وثقافة اليتيم، ومديرة المهرجان آلاء طاهر لـ (الأحرار) قائلة: إنه «انطلاقاً من وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) بالأيتام، وبوصفه أبا الأيتام والمفجوعين، أقمنا هذا المهرجان الذي حمل عنوان (غيث الوري)، تزامناً مع ذكرى ولادته العظيمة».

وأكمل حديثه، «نحتفي اليوم بهذه الشريحة من أبنائنا وفلذات أبادنا تحت مظلة الإمام الحسين (عليه السلام) ورعاية أبوية من لدن المرجعية الدينية العليا فهم أمانة في أعناقنا»، موضحاً أن هذا المهرجان «يقام أولاً وفاءً لحقوق دماء الشهداء الذين ضحوا بأعلى ما لديهم، كما أنه يدخل الفرحة والسرور على قلوبهم البريئة وإشعارهم بموقعهم الكبير في المجتمع».

فيما أوضح رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية، المهندس عباس عاصم الخفاجي لـ (الأحرار) قائلاً: إن «المهرجان تضمّن فعاليات تنموية و تثقيفية للأطفال الصغار وخاصة من شريحة الأيتام الأعضاء»، مبيناً أن «الفعاليات شملت عرضاً مسرحياً ومعرضاً للصور الفوتوغرافية، فضلاً عن مشاركة بعض الأيتام المؤثرين بفقرة المتحدث الفعّال».

وفي تأكيد من العتبة الحسينية المقدسة على رعاية الأيتام وإيصال صوتهم فضلاً عن إبراز أنشطتهم المعرفية، جاء الغرض من إقامة هذا المهرجان «بحسب ما صرّح به الخفاجي».



والأنشطة العلمية والتربوية والدينية والعقائدية وبما يخدم هذه الشريحة الاجتماعية المهمة».

وأكمل حديثه بأن «المهرجان أكثر من رائع وواسع جداً وحمل طيفاً كبيراً من أبناء المجتمع وشرائحه، فشكراً للعتبة الحسينية التي ترعى هكذا مشاريع ومهرجانات إبداعية جميلة».

وشاركه الرأي، الدكتور نائر عبد العزيز البصيصي، الأمين العام لمؤسسة الفكر الحسيني للمثقفين والتدريسيين في العاصمة بغداد، مؤكداً على أهمية إقامة مثل هذه الفعاليات الداعمة للأيتام.

وقال البصيصي في حديثه لـ (الأحرار): إن «قسم الإعلام في العتبة الحسينية حقق نجاحاً كبيراً من خلال هذا المهرجان الذي يسلط الضوء على حاجة الأيتام للتطوير والتنمية المعرفية»، مضيفاً بأن «من جمال هذا المهرجان ارتباطه بذكرى ميلاد أبي الأيتام والمحرومين الإمام علي (عليه السلام)».

وتابعت بأن «الحاجة الماسة اليوم لرعاية ودعم اليتيم روحياً وسلوكياً وثقافياً وإعلامياً أكثر من الحاجة إلى دعمه مادياً، حيث نسعى بذلك إلى إشعاره بقيمته المعنوية ونزيد ثقته بنفسه، ليثق بأنه عنصر فعال في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه».

وأضافت بأن «الكثير من هؤلاء الأيتام هم بالفعل بحاجة إلى احتضان روحي وتطوير تنموي، فمن خلال هذا المهرجان ان شاء الله ستكون خطوة كبيرة للعتبة الحسينية المقدسة في سبيل ان ندعم اليتيم في كافة الجوانب وليس في الجانب المادي فقط».

من جهتهم، أشاد الحاضرون والمشاركون بفعاليات مهرجان (غيث الوري) بهذا الكرنفال الإبداعي الخاص برعاية الأيتام وتحفيزهم ودعمهم على الصعد كافة.

الدكتور حسن الزهيري، الأكاديمي في كلية التربية بجامعة بابل، قال لـ (الأحرار): إن «العتبة المقدسة سبّاقة دائماً في خدمة الأيتام، عبر المشاريع الكثيرة والواسعة التي أقامتها وتقييمها باستمرار»، «مبيناً أنّ «هذه الفعاليات تتنوع بين



بأكثر من (80) برنامجاً تنموياً ومهارياً واستراتيجياً

قسم تطوير الموارد البشرية ينجز خطة العمل للعام 2022

لم تقتصر العتبة الحسينية المقدسة على كونها مؤسسة دينية، بل توسعت مشاريعها لتشمل معظم القطاعات والمفاصل المجتمعية، وكان لابد من وجود قسم خاص يهتم بتنمية القدرات ورفع المستوى المهاري للعاملين في العتبة الحسينية المطهرة وتحسين قابلياتهم المهنية من خلال اقامة الورش والدورات التنموية والبرامج التطويرية المستمرة.

الأحرار/ نمير شاكر

أنجز القسم عدة نشاطات وبرامج ودورات، حيث تم العمل على اقامة برنامج التمكين الاداري لرؤساء الاقسام في العتبة المطهرة..



«محمد الكناني»

للسادة مسؤولي الشعب والوحدات فاستكملنا في عام (٢٠٢٢م) برنامج تكميلي اخر بمستوى اعلى ايضا للأساتذة المشتركين في برنامج التمكين الاداري الاول للعام (٢٠٢١م)، وما بعد التمكين الاداري عملنا على مشروع بنك الرجال للسنة الثالثة للأخوة في الاقسام كافة باستثناء برنامج واحد خارج العتبة الحسينية للأخوة من محافظة ميسان.

وتابع الكناني: وضمن مشاريع القسم لعام (٢٠٢٢م) تم اعداد خطط كاملة لأقسام العتبة الحسينية، وتم تقسيمها الى جزأين التخطيط التشغيلي والتخطيط الاستراتيجي، وهذه تشمل المؤسسات مثل المستشفيات والمدارس والجامعات ودار الوارث للطباعة وغيرها، كذلك وضعنا أنشطة تعزز وتحقق اهداف القسم بما يقرب (٨٣) نشاطاً ومبادرة.»

برنامج شبابيك الرمضاني **واردف الكناني:** وفي شهر رمضان المبارك انجز القسم برنامجاً رمضانياً ثقافياً اجتماعياً (شبابيك رمضان)

قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة كان له الدور الابرز في تولي هذه المهمة، فخلال عام (٢٠٢٢) انجز القسم اكثر من (٨٠) نشاطاً وبرنامجاً ومبادرة. برامج خاصة برؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب

مجلة «الاحرار» التقت مع رئيس قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ «محمد الكناني» قائلاً: «ان قسم تطوير الموارد البشرية واحد من الاقسام المهمة في العتبة الحسينية المقدسة والذي يهتم بتنمية وتطوير مهارات (المتسبين) في العتبة الحسينية المقدسة، وخلال سنة (٢٠٢٢م) انجز القسم عدة نشاطات وبرامج ودورات، حيث تم العمل على اقامة برنامج التمكين الاداري لرؤساء الاقسام في العتبة المطهرة، والذي يتكون من دورات التخطيط التشغيلي وهندسة التنظيم الاداري ودورة القيادة الفعالة ودورة قياس الاداء او ادارة الاداء، وايضا برنامج التمكين الاداري



فريق فائز واحد، وايضا هناك اسئلة للجمهور وهدايا
توزع لهم
برامج تمكين اعلامي وقيادي لكلا الجنسين
مبيناً: تم استقطاب الاخوات في وحدات الاعلام التابعة
لأقسام العتبة الحسينية المقدسة وعملنا على اقامة برنامج
التمكين الاعلامي للنساء الذي يعمل على تمكين اعداد
وصياغة المحتوى الاعلامي ومن ثم التوجه الى القيادات
الطلابية و الشبابية واقمنا برامج قيادية للطلاب وقيادات
قرآنية للمهتمين بالجانب القرآني.
برامج خاصة بشهر محرم الحرام

والذي يبث مباشرة عبر قناة كربلاء الفضائية، نطرح
خلاله ثمانية محاور (الدين و السياسة و الاقتصاد و الامور
الريادية و الاعلامية و الفنية و قضايا الشباب) التي تكون
على تماس مع المجتمع، حيث تم استقطاب الشخصيات
التي يكون لها تأثير مباشر على هذه المحاور، مثلاً على
مستوى الشباب و الرياضة كان اللقاء مع الاخ عدنان
درجان وزير الشباب و الرياضة، وفيما يخص الاعلام كان
ضيفنا الدكتور الاعلامي مظفر قاسم ، فضلاً عن اقامة
مسابقة شبابية اكااديمية نستقطب خلالها الفرق الشبابية
من الجامعات و يكون التنافس فيما بينهم ليكون هناك



تطوير الموا
-iq.com



اكتفاء ذاتي

واكد الكناني: ان القسم منذ تأسيسه الى الان يعمل بنظام الاكتفاء الذاتي الا في حالة التطوير والتحفيز نلجأ الى كوادر من خارج العتبة الحسينية المقدسة، ومن المؤكد ان هذه المبادرات والانشطة تنجزها شعب القسم الثالث (مركز رعاية الشباب، ومركز التدريب بشقيها تدريب الرجال وتدريب النساء، كذلك شعبة تقييم الاداء والسلامة المهنية). **وعلى سياق متصل صرح معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ (حسين الانباري) قائلاً:** « نظم قسم تطوير الموارد البشرية احد الاقسام التابع للعتبة الحسينية المقدسة

واوضح الكناني: في بداية انطلاق موسم الاحزان يقوم مركز رعاية الشباب برفع راية الاحزان في اغلب الجامعات العراقية بعد رفع راية الامام الحسين (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف، و في زيارة الاربعة الخالدة يقيم القسم نشاط فكري ثقافي والموسوم بـ(محطة الزائر الثقافية) الذي يتضمن مسابقة الاربعة الثقافية ومحطة الـ(VR) الواقع الافتراضي لواقعة الطف، كذلك بريد الاربعة، وفي هذه السنة كانت محطة الزائر نموذجية ونوعية حيث لاقت استحسان عالٍ جدا من قبل الزائرين وزارها ما يقارب (٢٤٢٠٠) مستفيد.

كل قسم يحتاج ان يراقب نتائجه ويتابع تنفيذ خطته، واهدافه، ويضع تقارير دورية، ويحلل نتائجه، ويعمل على استثمار هذه النتائج باتخاذ القرارات للمزيد من التحسين والتطوير..



«حسنين الأنباري»

هذه التقارير، وكيف نعقد اجتماعات بعد صدور هذه التقارير لمناقشة وتحليل النتائج لاتخاذ القرارات للمزيد من التحسين والتطوير وكيف ندير اداءنا لتحقيق الاهداف التي تم وضعها في الخطة التشغيلية، والتي تم بناءها من خلال الدورة الاولى وهي التخطيط التشغيلي.

مضيفاً: ان الهدف الاساسي من هذا البرنامج هو تمكين رؤساء الاقسام من المهارات الادارية والقيادية وكيفية ادارة اداءهم لتحقيق الاهداف التي تم وضعها في الخطط التشغيلية.

وبين الانباري: ان هذا المشروع يأتي ضمن توجيهات المتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من اجل دفع الكيانات الادارية في اللعبة الحسينية المقدسة وتدريبهم في عدة مجالات.

دورات التطوير الاداري والذي استهدف رؤساء الاقسام في العتبة الحسينية المطهرة بواقع اربع دورات انبثقت من وظائف الادارة الرئيسية الاربعة والتي هي (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة).

وتابع الأنباري: ان كل قسم يحتاج ان يراقب نتائجه ويتابع تنفيذ خطته، واهدافه، ويضع تقارير دورية، ويحلل نتائجه، ويعمل على استثمار هذه النتائج باتخاذ القرارات للمزيد من التحسين والتطوير، وهذا هو الهدف من هذه الدورة، شرحنا الاداء وكيف نصمم منظومة متكاملة لإدارة الاداء على مستوى الاقسام، وكيف نحدد المؤشرات التي من خلالها نراقب الاهداف، والاعمال، وكيف نجتمع المعلومات، والبيانات المتعلقة بهذه المؤشرات، وكيف نحللها، وكيف نضع تقارير دورية ونعرض النتائج في



«م. أحمد شمس الدين»

في هذا البرنامج لتحقيق الفائدة لأكبر عدد ممكن من الشباب»، كذلك برنامج نقطة تحول الخاص بالاحتفاء بالطلبة الخريجين داخل صحن الامام الحسين (عليه السلام)، وكانت الإحصائيات لعام (٢٠٢٢م) تشير الى مشاركة ما يقارب (٥٠٠٠) طالب وطالبة.

موضحا ان: «من ضمن الانشطة التي يقوم بها المركز هي اقامة الدورات المهنية للشباب استهدفت اكثر من (٣٥٠) شاباً مستفيداً من هذه الدورات التي شملت دورة (الحلاقة، صيانة الحاسوب، الخياطة، صيانة السبات، الزراعة) وغيرها من الدورات المهنية، كذلك للمركز أنشطة فكرية منها مسابقة الوجدان الاسبوعية والتي تقام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين في كل ليلة جمعة تتضمن اسئلة فقهية وفيها جوائز للمشاركين، كذلك هنالك عدة أنشطة يقيمها المركز كالمحاضرات والندوات والدورات التنموية.

من جهته أوضح مدير مركز رعاية الشباب المهندس (أحمد شمس الدين) ان: « مركز رعاية الشباب احد الشعب التابعة الى قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة حيث اعد المركز البرامج والانشطة لعام (٢٠٢٢م) اهمها برنامج صناعات الحياة وبرنامج نقطة تحول وبرامج الدورات المهنية وكذلك المسابقات والعمل مستمر في هذه البرامج وبرامج اخرى جديدة يتم استحداثها ضمن خطة عام (٢٠٢٣م)

مبيناً ان: «برنامج صناعات الحياة يستهدف الشباب العاطلين عن العمل وكذلك شباب مرتادي المقاهي، يشمل البرنامج على دورات مهنية وتنموية ومحاضرات فكرية ومسابقات وكذلك (باص المعرفة)، حيث كان عدد المشتركين لعام (٢٠٢٢م) اكثر من (٦٠٠) شاب ولا يزال العمل مستمر



قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى...

جهود كبيرة ومباركة يقدمها لعوائل فتوى الجهاد الكفائي

يوصل قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة اهتمامه ورعايته بعوائل شهداء فتوى الجهاد الكفائي من خلال زياراتهم الميدانية المستمرة وتلبية احتياجاتهم المادية والصحية والمعنوية.

الأحرار: حسنين الزكروطي . تصوير: وحدة الاعلام



وحدة الرعاية الاجتماعية - لجنة الكشف الميداني بالمرحلة الأولى في بناء دار لعائلة شهيد (عقيل هاشم حسن) احد شهداء القوات الامنية في محافظة كربلاء المقدسة وعلى نفقة العتبة الحسينية المقدسة وبعض المحسنين. مشيراً الى «ان مبادرات القسم تشمل ايضاً استضافة عوائل الشهداء الشعبي المقدس بكافة فصائله والقوات الامنية الباسلة من جميع المحافظات العراقية الى زيارة العتبة المقدسة في كربلاء وبقية المدن. وتجدد الاشارة الى «ان قسم ذوي الشهداء والجرحى ومنذ تأسيسه في عام ٢٠١٤م ولغاية نهاية عام ٢٠٢٢م ساهم بدعم الكثير من عوائل شهداء الحشد الشعبي وحتى القوات الامنية، وقد وصلت تكلفة المبالغ المالية المصروفة على هذه العوائل الى اكثر الـ (١١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي».

وخلال لقائنا مع الحاج (أحمد رسول فرحان) رئيس قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى بين لنا ان القسم اجرى جملة من الزيارات الميدانية لعوائل الشهداء المنضوين ضمن خطة القسم السنوية حيث قال: «يضع القسم مع بداية كل عام خطة عمل متكاملة يتم العمل عليها طول ايام السنة، خلال شهر كانون الثاني من عام ٢٠٢٣م تم زيارة جملة من العوائل في داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، وتم تلبية كافة احتياجاتهم بدأ من بناء الدور او اعمارها وانتهاءً بالامور الصحية والمادية وما يصاحبها.

واضاف فرحان: «ان قام الاخوة في شعبة الرعاية الصحية التابعة للقسم مستمرين بمتابعة حالة ابن الشهيد (احمد هادي سلمان) احد شهداء لواء علي الاكبر من محافظة كربلاء المقدسة، والذي يعاني من مشاكل صحية، وقد تم اجراء كافة الفحوصات الطبية في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) ايذاناً لإجراء عملية جراحية له، فيما باشرت



العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مركزها الثاني لإحياء التراث الثقافي والديني في النجف الأشرف

تقرير: منتظر زكي - تصوير: علي الرحيلاتي

افتتحت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الفرع الثاني لمركز احياء التراث الثقافي والديني في شارع الرسول الاعظم (صل الله عليه واله) في محافظة النجف الاشرف، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، بحضور نائب الامين للعتبة المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين ورئيس قسم الشؤون الفكرية الشيخ رائد الحيدري وثلة من رؤساء الشعب ورجال الدين وفضلاء من الحوزة العلمية، تضمن المركز مكتبات عظيمة في الخارج مهتمة بمجال اللغة العربية من كتب ومخطوطات ومعاجم من التراث العظيم، الغرض من ذلك توثيق كل التراث الاسلامي.



«د. علاء أحمد ضياء الدين»

والسلام) وببركة جهود الاخوة الموقنين الذين استطاعوا ان يحققوا هذا الانجاز في بداية الطريق نسيمه انجاز فتي وهذه الخطوة الاولى في مدينة ابا الحسن (عليه السلام)، لان العمل كان سابقاً في مدينة كربلاء المقدسة ونشكر حقيقة الاستاذ احسان الجليحاوي وكادره على الجهود المبذولة لما قدموه من توثيق للتراث الاسلامي. وادرف: نحن نعيش في العالم الاسلامي بواقع ازموي، وذلك من خلال السياسات الغربية التي تحاول سلخ الفرد المسلم عن هويته الاسلامية واغراقه في الوان شتى من الترف الفكري، بحيث يصبح الفرد المسلم لا يميز بين التبر والتراب وهذا الاغراق في هذه المسائل

ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدث نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين قائلاً: خطوة مباركة لمركز احياء التراث الثقافي لافتتاحه هذا المركز المهم والهادف الى جمع هذا التراث الاسلامي العريق ونحن وجدناه ليس قضية محلية او قضية اسلامية فقط وجدنا من خلال تطلعنا للبلدان اهتماماً عالمياً.

واضاف: ان هذا التراث العظيم كبير جدا وهناك مكتبات عظيمة في الخارج مهتمة بهذا المجال وباللغة العربية، وهذا دليل على انه العالم اجمع متمسك بعلم اهل البيت (عليهم السلام) ومتمسكين بثقافة الاسلام بشكل عام ولكن غير ظاهرة.

واكمل حديثه: ان العتبة الحسينية المقدسة خطت خطوات كبيرة ومهمة جداً نحو توثيق كل الارث الاسلامي من كتب ومخطوطات ومعاجم من التراث العظيم ونشكر المركز على هذا العمل المبارك وفي هذه البقعة المباركة محافظة النجف الاشرف مدينة الامام علي (عليه السلام).

ويدوره تحدث رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ رائد الحيدري قائلاً: بفضل الله سبحانه وتعالى ان الله هو المتفضل الاول والاخر وببركة انفاس سيد الشهداء (عليه



«الشيخ رائد الحيدري»



ومن جهته تحدث مدير مركز احياء التراث ومعاون مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ احسان الجليحاوي قائلاً: بتوفيق من الله (عز وجل) تم افتتاح مركز احياء التراث الثقافي والديني فرع النجف التابع الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة يكون هذا المركز هو مكمل لعمل مركزنا في مدينة الامام الحسين (عليه السلام)، ينقسم المركز الى اربع وحدات اولها وحدة التراث الفقهي والعلمي التي تضم مجموعة خيرة من المحققين اضافة الى وحدة تقطيع النص والمقابلة ووحدة التصميم والخراج الفني ووحدة الذاتية.

واكمل الجليحاوي حديثه: جاءت فكرة تأسيس هذا المركز من اجل تطوير العمل وتوثيق التراث الاسلامي، وكذلك لوفرة المخطوطات الموجودة وهذا العمل

الاخري، التي لاتعد من مصادر الاسلام ومنايع الاسلام هو جعل الفرد والشخصية المسلمة كالبيغاء يقلد الغرب في كل شيء ويبقى الاسلام مجرد عبارة تكتب في الهوية واعتقد البطاقات الحديثة كلمت مسلم رفعت منها.

وبين: ان مؤسسات التحقيق مدارس عظيمة لا زالت تعمل منذ تأسيسها والى اليوم تحقق هذا المنجز، ثم المؤسسات الفكرية والثقافية والعقائدية كلها التي تدافع عن الاسلام ومصادره الاصيله تأخذ هذه المنجزات التحقيقية وتحاول من خلال الاعلام الموضوعي الهادف بإيصال الرسالة الحقيقية الى العالم الاسلامي اجمع، فهذه الغاية التي نبتغي من خلالها الوصول من فتح هكذا مراكز مهمة ونحن نتغيا انشاء الله بغاية وهو انه الاخوة الابطال في مركز التراث والاخوة في المراكز الفكرية والاعلامية نحتاج منهم ان يفعلوا المعلومة ويوصلوها الى العالم اجمع.



«إحسان الجليحاوي»

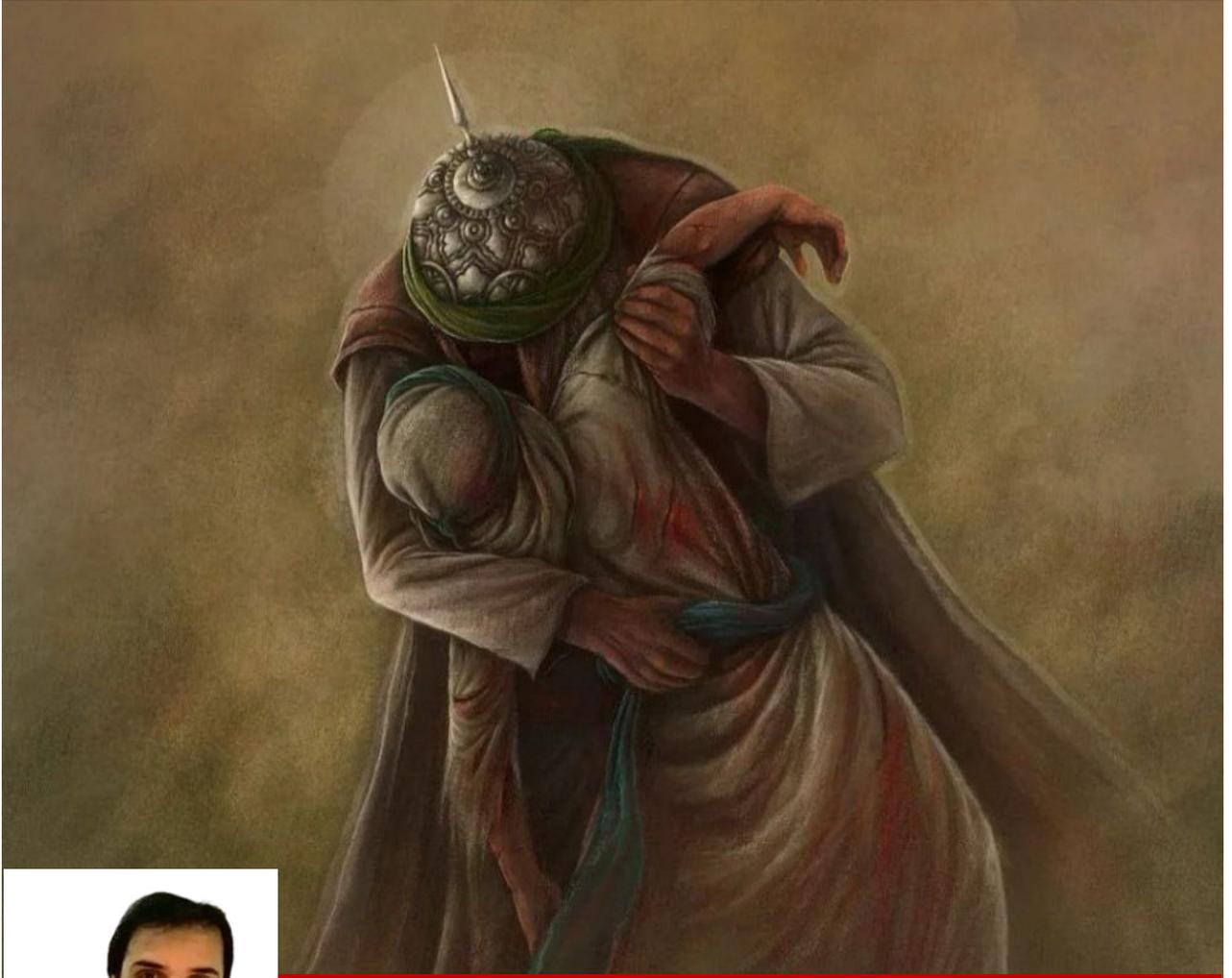


«الشيخ عمار التميمي»



العلم او الاستاذ في دراسته الحوزوية في النجف الاشرف غير ماهرة وغير محققة لزال مخطوطة، فتمثل جانب برزخي للدارس والاستاذ فبدأ المركز بطباعة الكتب المحققة لسماحة السيد القزويني ورسائله المختلفة مثلاً (رسالة في حجية الضن وكتاب نتائج الافكار وكتاب ضوابط الاصول وشرح للشرائع ودلائل الاحكام) فبفضل (الله عز وجل) وجهود مركز احياء التراث الثقافي والديني، تم اختيار محققين اكفاء يمتازون بالجمع بين الجنب الاكاديمي والجنب الحوزوي فكان نتاجهم وعطائهم يليق بهذا المركز ومن اصدارات المركز الجديدة، الموسوعة المحققة للسيد القزويني وهكذا الحال مع مركز كربلاء الذي من خلاله سيتم تصدير موسوعة شريف العلماء المازندراني فنحن اخذنا على عاتقنا تحقيق كل مؤلفاته.

يحتاج الى مجموعة من المحققين لأجل الاسراع بالتحقيق واخراجه بأسرع وقت ممكن. وأضاف: باشرنا العمل في هذا المركز وتم تحقيق اربع عناوين جاهزة للطباعة تم تصديرها (كتاب الصيام، موسوعة دلائل الاحكام، كتاب الزكاة، كتاب البيع)، وبفضل الله سيقام مؤتمر في هذا العام بخصوص موسوعة دلائل الاحكام للسيد ابراهيم القزويني. وبدوره تحدث عضو اللجنة العلمية في مركز احياء التراث الثقافي الشيخ عمار التميمي قائلاً: ان هذا المركز له رونق خاص ودور مهم، حيث اخذ على عاتقه سد الفراغ الموجود بالجانب الاصولي في القرن الثاني عشر تقريباً بدايتاً تم تشريعنا عن كتب السيد القزويني (رحمه الله) ما بين ١٢١٤م و١٢٦٤م هذه الفترة تقريباً بالذات وما قبلها قليل من الكتب الاصولية الذي يحتاجها الفقيه وطالب



د. علي مجيد البديري

ثقافة الولاء في الإنشاد الحسيني قصيدة (تركنا الخلق).. انموذجاً للارتقاء بالهوية

لم يعد استقبال القصائد مقتصرًا على قراءتها أو الاستماع إلى شاعرها وهو يلقاها في حفل شعري أو تسجيل صوتي في مناسبة ما، فقد منح الإنشاد القصيدة مساحةً أوسع للتلقي والتفاعل مع مضامينها بشكل فريد وخاص، فضلاً عن إثرائها جمالياً عبر التنغيم، ليوفر لها بعداً تداولياً بين عامة القراء وفي كل مكان وزمان، فالمنشد يقدم دفقة شعورية تستبطن معاني القصيدة، مجسداً إيها، متقمصاً الحالة الشعورية التي عاشها شاعر القصيدة حين كتب أبياتها، وهي مسألة صعبة لاشك، يبذل فيها المنشد جهداً كبيراً، مستعيناً في تحقيق ذلك بموهبته أولاً، وبمعرفته وخبرته في مجال الإنشاد ومقاماته وطرائق الإفادة من التقنيات التصويرية الحديثة في إنتاجه مصوراً، في حالة تسجيل العمل وإخراجه مرئياً.



ظهرت فيه، من مثل (يا قارورة، علم عالكاغ يا حيدر، يسجلني، روحي، بنات النبي، عين الله ترعاكم، تزوروني، مشاي، حُذ ولائي) وغيرها الكثير. أما الثاني فيمثل المتلقون النقاد، ويندرج ضمن هذا النمط من التلقي العمل التوثيقي لتاريخ الإنشاد وأعلامه، ففي هذا المضمار حقق باسم الكربلائي نجاحاً لاتسام تجربته بانفتاح أفقها على الشعر فصيحاً وزاجله (العامي) وهو ما جعلها رحبة ومرنة وأكثر اقتداراً، مفيداً من التقنيات الحديثة المختلفة التي تسهم في تقريب القصائد من المتلقي، متماشية مع العصر وضروراته، وفي الوقت نفسه تحافظ على الأصالة والعمق العقدي من غير تجاوز للحدود الشرعية في الأداء والتصوير وتوظيف المؤثرات الصوتية والصوربة. من هنا اعتنت القصائد التي يختارها الكربلائي بالبعد العقدي والولائي في علاقة المؤمن بأهل البيت عليهم السلام فكانت الاختيارات في كل مجموعة قصائد (ألبوم)

من هنا حقق المنشد و(الرادود) باسم الكربلائي حضوراً كبيراً ومهماً في عالم الإنشاد الحسيني بكل مواسمه، وكان يجدوه في ذلك كله ذائقته الفنية التي مكنته من اختيار النصوص الجيدة وانتقائها من بين كم هائل قديم وحديث من القصائد الفصيحة والعامية، ولعل في إصداره كتاباً خاصاً يجمع هذه القصائد تحت عنوان أفضل ما قرأت دليلاً على قصدية باسم في الاختيار وحرصه على توثيقه، لأنه يمثل جانباً مهماً من جوانب شخصية المنشد، فهو يوظف ذائقته الجمالية وخبرته الفنية في تذوق النصوص الشعرية وعملية اختيارها، ويبدأ بها أولاً، لا غيرها لأهمية ذلك في تحقيق التقبل لإنشاد القصيدة. ويمكن قراءة تجربة الكربلائي عبر نمطين من أنماط التلقي الجماهيري، الأول يمثل عامة المتلقين، والتفاعل المنقطع النظير الذي مارسه مع القصائد التي أنشدها في مناسبات مختلفة ومواسم عدة، إلى حدٍ أصبحت فيه بعض القصائد أيقونة للموسم الذي



هذا التناصّ بين القصيدتين منح قصيدة الشاعر لؤي حبيب طابع الولاء الروحي الذي يسمو إلى أعلى درجات الحب والطاعة والتسليم لأمر المحبوب (الحسين عليه السلام)، فهي قصيدة تصوّر رحلة العشق الحسيني في زيارة الأربعين، رحلة العاشق الواله الموالي إلى رحاب الأمل والمعرفة والحياة المطمئنة، فجمال توظيف أبيات رابعة أو البلخي التي تتحدث عن العشق الإلهي ورحلة العاشق لله، يكمن في انزياح قصيدة لؤي عن موضوعه التصوف إلى جمال آخر أبيات يتجسد في توظيف هذه الرحلة لتمثيل حال المشاة في أربعين الإمام الحسين عليه السلام قاصدين كربلاء المقدسة، أي ربطها بسلوك مرئي وظاهري وفي الوقت نفسه يتضمن معنى وعمقاً باطنياً روحياً. وعلى مستوى الإنشاد يرتقي باسم الكربلائي بهذه المفردات إلى درجة سامية تحقق الغاية في مديات العشق وتجسدها بجمال كبير؛ ولعل هذا واضحٌ في ما حمله اللحن من مضمون

يقوم بإنتاجه في شهر محرم الحرام من كل سنة معنيّة بهذا البعد، ومعبرةً عن حاجة المجتمع لتعزيز ثقافة الولاء للإسلام المحمدي الصحيح.

قصيدة (تركنا الخلق): الارتقاء بالهوية

تعقد قصيدة (تركنا الخلق طراً وأتيناك) للشاعر لؤي حبيب الهلال صلة واضحة في مفتحها وبعدها المضموني بأبيات ينسبها بعض المحققين للشاعرة رابعة العدوية (ت ١٨٠هـ)، وينسبها آخرون إلى الشاعر المتصوف إبراهيم بن أدهم البلخي (ت ١٦٢هـ)، وهي:

تركت الخلق طراً في هواكا وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعني في الحب إرباً لما مال الفؤاد إلى سواكا

وهي من الأبيات التي حاكت لسان حال الإمام الحسين (عليه السلام) في ظهيرة كربلاء، وينسبها بعض الخطباء على لسان الإمام العظيم، الأمر الذي لم يثبت لدى المحققين في التراث الحسيني، ولم يذكره أحدٌ من المؤرخين. ولعلّ

مؤثر، مجسداً في امتداد الصوت في العبارة التي تقفل كل مقطع، وهي مفتوح القصيدة واستهلالها أيضاً:

تركنا الخلق طراً وأتيناك
وذبنا فيك حباً مذرأيناك
جمالاً يوسفياً ونبعاً كوثرياً

نرى في ذلك تشكيلاً فاعلاً لوجدان اللحن، الذي يتناغم مع دلالة العشق والفناء بالمحبوب (الموضوعة الرئيسة للقصيدة)، ومن الواضح الاحساس الفطري النقي في الايقاع الذي اختير من قبل الكربلائي لأداء القصيدة، بطابع مميز جمع بين الأصالة في التراث الحسيني وبين الحدائث في تقطيع الرد الذي يؤديه حشد الأصوات بعده. إن ما يمكن قوله حول طريقة الإنشاد لدى باسم الكربلائي أنها عكست بشكل لافت موهبته وقدراته المبهرة التي لم تنضب، وظلت عبر أعماله المتلاحقة محافظة على مستواها الكبير، ولا شك أن ذلك قد ارتكز، كما قلنا سابقاً بشكل مجمل، إلى حساسيته العالية تجاه القصائد التي يختارها، ودقة مضامينها، ومديات الجدة فيها، كي يتعد، نسبياً وقدر الإمكان، عن التكرار أو التشابه مع قصائد مسجلة سابقاً، ودلّ الانتقال ما بين المقامات في إنشاده قصائد الألبوم (هذه الحكاية) الذي تنتمي إليه (تركنا الخلق) على مهارة ودقة في الاختيار كي تتناسب طريقة الأداء مع المضامين، ويتكامل العمل بين اللحن المختار لإنشاد القصيدة وطبيعة المفردات وأصواتها.

لباسم الكربلائي نفسه الإيمان ومحبه وولاؤه لأهل البيت عليهم السلام وحسه الفني والجمالي، ووعيه وثقافته، وهي جميعاً تقف وراء هذا النجاح الكبير الذي يحققه باستمرار، وهذا الحضور المؤثر والمميز بين جيش لا حد له من المنشدين أو ما يصطلح عليهم شعبياً بـ (الرواديد)، ولذلك فإن العديد من المجاميع (الألبومات) التي أنتجها، تداولها المتلقون بشكل واسع، وحققت مستوى لافتاً على جميع الأصعدة، ولم ينته هذا التأثير بانتهاء موسمها الذي ظهرت فيه، واختصت معظم قصائدها به، بل بقيت محافظة على حضورها وتلقيها الواسع، وكأنها تتجدد عند كل استماع لها.

تحمل قصيدة (تركنا الخلق) بوصفها خطاباً ذا أبعاد فكرية

وجالية وأخلاقية، مضامين عميقة تتصل بهوية الولاء والمحبة لأهل البيت عليهم السلام ولنهضة الإمام الحسين المباركة، وتؤكد على معنى التوجه والانقطاع لله تعالى في طريق الحسين عليه السلام، فالزائر لا بد أن يتسلح بالمعرفة التي تقوي صلته بدينه وعقائده وتثري وعيه وثقافته، وتزيد من التفاعل الايجابي والمثمر مع قضايا النهضة الحسينية ومضامينها ودروسها الكثيرة، ويؤدي المتلقي/ الموالي هذه المعاني عبر حضور ايجابي في الحياة بمختلف مرافقها وظروفها. ويتزود الزائر من زيارته بما يجعله أكثر قوة وصلابة في إيمانه ودفاعه عن عقيدته، فمعرفة الولي الشهيد الإمام الحسين عليه السلام هي الطريق لمعرفة الله تعالى وطاعته، وهي الحصن الحصين من الضلال والتهيه، ولذلك جاءت أبيات القصيدة مركزة على محور معرفة الحسين بوصفها هوية للمؤمن، فهو الهدى والنور والبهاء والطهور، وهو الفوز والحق والحلم والإيثار والخلق القويم، وهو النصر والظفر والشفيع الذي به تحمى الذنوب، وترفع الظلمات عن الشقي. تقول الأبيات:

عرفناك الهدى والنور تحدو بالعباد

مليك تأسر القلب إلى درب الرشاد

حسين يوسف من أنت في عين الفؤاد

فلا غرو إذا اشرفت قطعن الأيدي

فُسُرَ فينا بما تمواه رجلاك

ولو للموت والله تبعناك

فزدنا منك ضيا ونبعاً كوثرياً

وبنظرة أخيرة نرى كيف تتضافر هذه المعاني المختصة بمعرفة الإمام الحسين عليه السلام، وارتباط هذه المعرفة بالعلم والهدية لطريق الحق، مع طريقة إنشاد القصيدة وأدائها، فقد استبطن باسم الكربلائي هذه المعاني وعاشها عبر اختيار ايقاع الأداء وطريقته. الأمر الذي جعل من التسجيل بأكمله تجربة تنبض بالولاء والمحبة والفناء في المعشوق، وتحقق نجاحاً فاعلاً في حياة الموالي وضرورة من ضرورات المعرفة في وقتنا الراهن، فهي تحتزل الطريق لتصل إلى روح المتلقي ومشاعره، وتحرض عقله على التفكير والاعتبار واكتساب المعرفة.

«500 يوم» غابت الفتيات الأفغانيات عن المدرسة

والكفيفات أكثر المتضررات من إيقاف التعليم



تقرير/ أسماء صابرين

دعا محللون سياسيون وناشطون في مجال حقوق المرأة المنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي للضغط على الحكومة الحالية في أفغانستان، لإرجاع الفتيات من طالبات الثانوية إلى مقاعد الدراسة، بعد تركهنّ لها لأكثر من (500 يوم).

حرمان (3500 كفيفة) من الدراسة
كما وأعربت عدة طالبات (كفيفات) عن مخاوفهن بشأن مستقبلهن المجهول، وكن يأملن إكمال تعليمهن أسوة بأقرانهن. وذكرت الطالبة (مليكة)، وهي فتاة كفيفة، في الصف الحادي عشر، ان «الأمل الوحيد الذي كان لديها هو المدرس، لكنّها حُرمت منها لعدّة أشهر». وأضافت، «في العام الماضي عندما أغلقت حركة طالبان المتطرّفة مدارسنا، كنت في حالة يأس و اكتئاب، وشعرت أنه لا توجد طريقة للعودة إلى المدرسة». وشاركتها الطالبة الكفيفة (بارونا) الحديث، مطالبة بإعادة فتح أبواب المدرسة، مشيرةً إلى أن «الفتيات لا يمكنهنّ الدراسة في المنزل».

وقالت صحيفة (تولونيوز) في تقرير لها ترجمته (الأحرار): إن «الطالبات في الصفوف المدرسية من السادس إلى الثاني عشر، يواجهن مستقبلاً مجهولاً، حيث يصادف بحلول اليوم الأحد (الماضي) مرور (500 يوم) على إغلاق المدارس ومنعهن من التعليم». ونقلت الصحيفة عن عدد من الطالبات قولهن: إن «إغلاق المدارس تسبب لهنّ بمشاكل نفسية». وقالتِ الطالبة (صدف): إنه «من المهم للغاية أن يشهد العالم على هذه الأحداث المأساوية، حيث حرمت جميع النساء والفتيات من التعليم». فيما قالت الطالبة (سعدية): إن «الفتيات يستيقظن صباحاً والدموع تنهمر من عيونهنّ، حيث يحملن بالعودة إلى المدرسة».



الفتيات يستيقظن
صباحاً والدموع تنهمر
من عيونهنّ، حيث
يحلمن بالعودة إلى
المدرسة..
كما لا يمكنهنّ الدراسة
داخل المنزل..

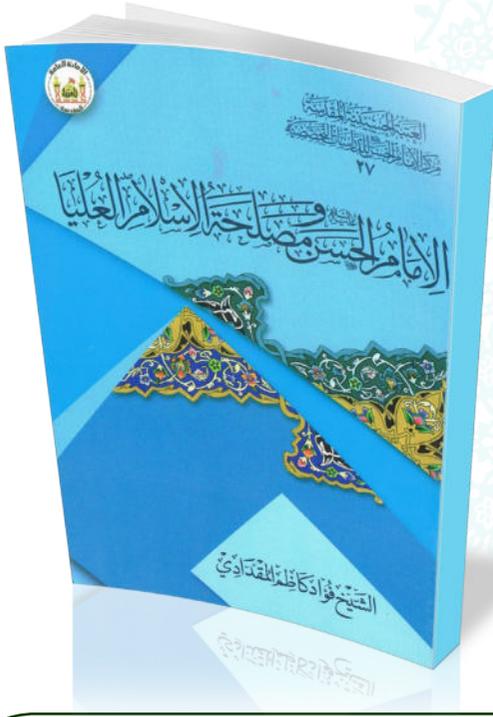
فيما قالت صديقتها (شبانة): «نريد إعادة فتح أبواب المدارس لنا، على الأقل لنا نحن المكفوفين».

وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإنّ «(٣٥٠٠)» طالبة كفيفة مسجلة في المدارس بالعاصمة كابل وبقية المحافظات، واللواتي حُرمن من التعليم نهائياً».

من جهته قال الناشط والمحلل السياسي توريك فرهادي: إن «الحكومة الحالية لم تبذل جهوداً كبيرة لإعادة فتح مدارس الفتيات على مدى الأشهر الستة عشر الماضية».

وقالت الناشطة في مجال حقوق المرأة، مريم معروف أرفين: إن «الطالبات الكفيفات فوق الصف السادس هنّ أكثر الفتيات ضعفاً في المجتمع الأفغاني، حتى أنهن لم يلقين أي اهتمام خلال فترة الحكومة السابقة».

فيما حث رئيس القسم المسؤول عن قضايا المكفوفين في كابل، فريد الله عزيزي «على إعادة فتح أبواب المدارس للطالبات».



الإمام الحسن ومصلحة الإسلام

قراءة: حسين النعمة

ان المقام المقدس الذي حُظي به الامام الحسن (عليه السلام) على لسان جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدفعنا لمزيد من التأمل وسبر أغوار سيرته المباركة بكل ما تحويه من جوانب عظيمة وكفالة ذاتية وحكمة وسداد رسالي والذي ينسجم تماما مع وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) له وموضعه منه بأنه: «الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة، وابوهما خيرا منهما».

اكثرت من موضع وقد وردت في كتاب نهج البلاغة الخطبة ٧٤: (والله لأسلمن ما سلمت امور المسلمين، ولم يكن جوراً الا علي خاصة)». ويضيف المؤلف: «عندما بلغ الامام (عليه السلام) العشرين عاما من عمره او يزيد وقد برز بين أعيان المسلمين في مواهبه العالية وتطلعاته الى حقائق الامور ومشكلاتها، ومضى مع ابيه يتجرع مرارة تلك الاحداث القاسية ويتربص معه الوقائع للأحداث ويعملان لصالح الاسلام خصوصا عندما انضم الى المسلمين الذين اتجهوا الى افريقيا بقيادة عبد الله بن نافع واخيه عقبة في جيش بلغ تعداده عشرة الاف مجاهد اذ تم النصر للمسلمين والفتح متفائلين بوجود حفيد الرسول وحببيه يجاهد معهم وقد عاد الامام الحسن (عليه السلام) الى مدينة جده وقله مفعم بالسرور وعلامة الارتياح بادية على وجهه الكريم لانتشار الاسلام في تلك البقعة».

ولو تطرقنا اكثر في حياة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) لوجدنا ذات الخط الذي نهجه ابوه أمير المؤمنين وأمّه فاطمة الزهراء (عليهما السلام) جميعا يتجسد مرة أخرى في سيرته، حيث لم ير مصلحة فوق مصلحة الاسلام العليا، ولا قيمة لشيء اكبر من قيمتها بل لقد اخص كل شيء في سبيله لأنها سبيل الله وكلمته العليا . ويقول مؤلف كتاب (الامام الحسن (عليه السلام) ومصلحة الإسلام العليا) الشيخ فؤاد كاظم المقدادي في مقدمته للطبعة الاولى لعام ٢٠١٦م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية في النجف الاشرف والمطبوع على نفقة العتبة الحسينية المقدسة: «لقد نقلت لنا كتب التاريخ ومروياته حقيقة مشاركة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) في كثير من حروب الدفاع عن بيضة الاسلام في كثير من الفتوحات الاسلامية ايام الخليفة الثالث منطلقا من مقولة ابيه أمير المؤمنين (عليه السلام) في رعاية مصلحة الاسلام العليا التي كررها في

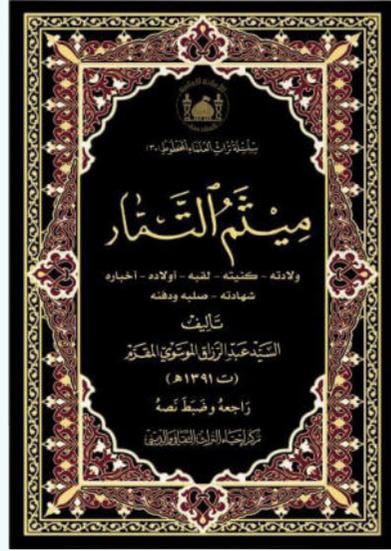
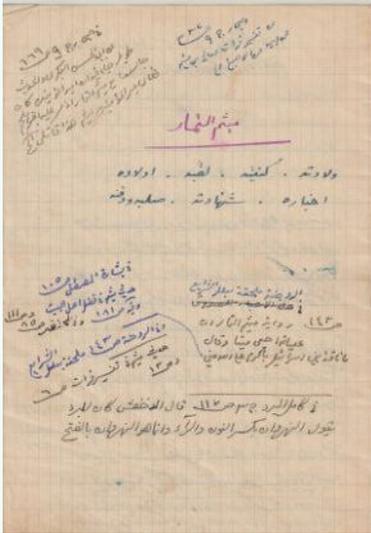
اما اهم المهام المشهوده للأمام الحسن (عليه السلام) فكانت:

١. دوره (عليه السلام) في حرب الناكثين المعروفة بحرب الجمل التي استعرت اثر تمرد في البصرة ورفع السلاح بوجه امير المؤمنين (عليه السلام) بالذهاب الى الكوفة تنفيذاً لأمر ابيه ليستنفر اهلها لمساعدته من خلال خطبة معروفة وكيف انه تصدى الى ابو موسى الاشعري الذي اخذل الناس واوحى اليهم بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أمر

باعتزال الفتن ورغم ذلك فقد استجاب الناس لنداء السبط المجتبي عليه السلام ١٢ الف ذهبوا الى البصرة.

٢. دوره (عليه السلام) الريادي في حرب القاسطين المعروفة بحرب صفين وهي حرب البغاة في الشام التي قادها معاوية بن ابي سفيان خروجا على خلافة امير المؤمنين عليه السلام اذ قام بتعبئة المسلمين للجهاد وبذل جهده لإحباط مؤامرة التحكيم والاحتجاج على المنادين به.

التعددية



صدر حديثاً العدد مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب «التعددية الدينية.. عرض ونقد» للدكتور مصطفى عزيزي عضو المجلس العلمي في المؤسسة.

ويبحث هذا الإصدار في قضية تعدد الأديان، ويحيط عن أسئلة من قبيل: هل يمكن أن يكون أكثر من دين حقاً في آن واحد؟ وهل جميع الأديان تضمن السعادة للبشرية؟ وهل يستطيع البشر الحصول على السعادة في ظل أديان متعددة؟ وهل يمكن لأتباع الديانات المختلفة تحقيق التعايش السلمي في ما بينهم في ظل اختلاف عقدي شاسع؟ كما ينفذ هذا الإصدار أصحاب التخصص والمهتمين بالعلوم العقلية والعقدية، وعموم المثقفين.



زينب كبرى

آه يا زينب

شعر: السيد رضا الهندي

فانزل بأرضِ الطفّ كي نسقيها
 ما بلّت الأكد من جاريها
 ثقلُ النبوة كان ألقى فيها
 ببكائها حزناً على أهلها
 مدهولة تصغي لصوت أخيها
 فغدت تقابلها بصبر أبيها
 بفراق إخوتها وفقد بنيتها
 تشكو لواعجها إلى حاميتها
 يرمي حشاها جمره من فيها
 في الأسر سائقها ومن حادها
 و«الشمير» يحدوها بسبب أبيها
 واليوم أُل أمية تُبديها
 تسمو إليه، ووجدتها يضيئها
 أو قدّموه فحاله يشجيتها

إن كان عندك عبرة تجريها
 فعسى نبلّ بها مضاجع صفوة
 ولقد مررت على منازل عصمة
 فبكيْتُ حتى خلّتها ستُّجيبني
 وذكرْتُ إذ وقفت عقيلة حيدر
 بأبي التي ورثت مصائب أمها
 لم تله عن جمع العيال وحفظهم
 لم أنس إذ هتكوا جماها فانثنت
 تدعوفت حترق القلوب كأنها
 هذي نساؤك من يكون إذا سرت
 أيسوقها «زجر» بضرمتونها
 عجباً لها بالأمس أنت تصوئها
 وسروا برأسك في القنا وقلوبها
 إن أخرجروه شجاءه رؤيته حالها

يا حسين

أنر فيّ يا سيّدي هذا الظماً الذي ذوب حروفي.. في محبتك

سيّدي، هدّي فيّ وجع هذا الظماً الى ضريحك.. كنت أكابده، وفؤادي يذرف عبرات.. اذ يأتي اليه نداء الزيارة الملحاح، وتحكم ارادتي لزام زيارتك، فاذرف عبّرة هوى أبصرها في داخلي حرف أثر حرف.. أطفئ بها شوقي فتذوب كلماتي على لساني، فتنسب الى شَهد الكتابة وأشم عطر جدتك الطيب كالمسك.. أحسها تضمّخ فكري بنورك وسلامك، ويتضمّخ جسدي بعطر ترابك، وتستضيء روحي، وتخلّص نفسي كلما أمسكت يدي مرقدك.

سيّدي، أنر فيّ هذه التضمرات التي تُزهر زيارتي، وأنا أتنسّم عبرات المناداة قد حفّت بضحك. أجعل أياديك الرحيمة تفيض عليّ بأقدار خفية فأبدو بها وكأني مزدان بخاتم رضاك. وأبعد عني أيادي خفية كأنها مدية لا تُرى مفتعلة أو قوية لا هم لها الا مصلحتها.. وهي تعج بأزاهير رغبة التسلط والانا، سافرة، ورعة متشحة بأرواح لا صلة لها بمقدسك. **سيّدي**، أرهف فيّ سمعي، وأنا أناجيك كأني أعمى أو من به خوف من أسارير نفسه وهو فوق ثراك يمسك أبوابك، ويلثم ثغره شباكك. أني لي أن أنال رضاك وبناني مخلوطة بالأوهام والمعاصي.. وأنا في خدمتك.

سيّدي، شدّ الإزر، وخذ بيدي ليعلّم بهنائي من يجوز السهل في حروفي بحقك.. أن يُسكت أصواتهم الخفية كامن في توفيقاتي منك.. لا من غبار وسوستهم وعُتمة نفوسهم. مؤمن حق الايمان ان ملائكة الحضرة ستولاني ان هتفت باسمك.. وأنا أعصّ حياء من عيني من صوتي الواهن، من ركبتني اذ بركتنا من خجل أمام مشهدك.

سيّدي، دع فيّ عشقك ينمو ويسمو تحت قبتك، فكل شيء فيّ له مذاق الدمع في فمي.. الخبز الذي أكله في حضرتك، وزيارتك، الصلاة في محرابك. سيّدي، كل ما في صلاة، اردد أسم الله الذي سينجيني من غدر الحياة ونار الأخرة باسمك.



حيدر عاشور

قصة قصيدة رحنه بضعينة هاليوم إجينة

للشاعر الحسيني الشيخ
عبد الحسين أبو شبعب النجفي



برويها/ أحمد الكعبي

الجيش ، والمخابرات)، وفرضت اجراءات صارمة ضد اقامة المواكب الحسينية في العشرة الاولى من شهر محرم، وفي شهر صفر منعت المسير إلى مدينة كربلاء المقدسة، فقام بعض الزوار باتخاذ الطريق الزراعي مسلكاً لمسيرتهم ليلاً خوفاً من مراقبة رجال السلطة واعتقالهم، فيما قامت اعداد أخرى من الزوار بركوب السيارات يوم (١٩ صفر ١٣٩٨ هـ) الموافق ل (٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨) والتجمع مع الزوار الآخرين في حسينية أهالي النجف الاشرف الواقعة في مدينة كربلاء المقدسة المعروفة بحسينية «المشاهدة».

اتخذت السلطة قراراً بعدم دخول المواكب الحسينية للمدن العراقية بشكل منفرد الى الصحن الحسيني الشريف، وقد أبلغ محافظ كربلاء اصحاب المواكب بأن كل محافظة تقوم بالدخول إلى الصحن الحسيني الشريف بموكب موحد لمواكب مدن تلك المحافظة، فتهيأ موكب محافظة النجف الاشرف للمسير باتجاه الصحن الحسيني الشريف من جهة باب القبلة ، وقام أفراد السلطة بوضع لافتات تأييد للنظام البعثي الحاكم وصور البكر ونائبه أمام موكب أهالي النجف الاشرف لتضليل الرأي العام وإظهار أن العلاقة جيدة بين السلطة الحاكمة والجماهير. انطلق موكب أهالي النجف الاشرف الموحد الساعة السابعة من صباح العشرين من صفر على هيئة مجاميع للمسير صوب صحن الإمام الحسين (عليه السلام)

البحث عن القصص والمواقف والتضحيات التي قدمها رواد المنبر الحسيني تكاد تذهب في صدور رجالها الذين تحملوا العناء والجهد المبذول في خدمة الامام الحسين (عليه السلام).

من خلال الاستمرار في التحقيق والمثابرة والسعي الحثيث ندون تاريخ تلك القصائد والمواقف النبيلة والسامية العالقة في أذهان المشاركين في الاحداث والوقائع .

اتصلت بالباحث القدير الأستاذ الدكتور محمد جواد بن جاسم الجزائري (دام توفيقه) من الاساتيد الفضلاء في جامعة الكوفة وطلبت منه متفضلاً ان يزودني عن ما في ذاكرته من ذكريات ومواقف للمرحوم الرادود وطن النجفي (تغمده الله برحمته) .

فكتب لي وارسله مشكوراً عن دور موكب النجف الاشرف في يوم الأربعاء ال (٢٠ من صفر الأحزان) وقصة القصيدة في ذلك الوقت فكتب بالنص: (تصاعدت حدة الاجراءات الحكومية ضد الشعائر الحسينية في عام ١٩٧٨، إذ حشدت عدداً من قواتها في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة مع حلول شهر محرم الحرام، وتشكلت تلك القوات من (رجال حزب البعث الحاكم ، الشرطة،



وفي السيطرات الخارجية، يقومون باعتقال من ظهر على ظهره الصبغ ويساقون إلى السجون).
ونختم ما تفضل به الدكتور الجزائري المحترم بذكر بيت من أبيات تلك القصيدة الرائعة الخالدة التي لازالت تسمع من قبل الجماهير الحسينية:

رحنه بضعينة هاليوم أجيئة
من كربله رحنه أيتام للكوفة واليسر الشام
ومن يدري بينه هاليوم أجيئة
هاي الضعينة الجانت أئين أطياب
وابهية الوليان جانت تنهاب
لن الدهر خلاها ما بين أجنب
ايارها جتال الاخو والسلاب
وافتر دهرنه هالشكل صرنه
راحت وجوه الوليان ورحنه بشمات عدوان
وجارت عليه هاليوم أجيئه
هاي أختك أتناديك واسمع يا حسين
خدها على اتراب الكبر تجري العين
تدري تكلك جنت بين امي وين
هاليوم اجيت الكبرك وجيتي امنين
من الشام أجيئك ابكبرك لكيتك
عكبك يخويه ايا حال يالكلفتني بأطفال
واميسيرينه هاليوم أجيئه

وأخذوا يرددون قصائد حسينية، فدخلت المجموعة الاولى من الموكب الى الصحن الحسيني الشريف عند الساعة العاشرة صباحاً، وتوالى دخول المجاميع الأخرى حتى امتلأ الصحن المقدس بأفراد الموكب، عندها صعد الرادود الحسيني وطن وألقى قصيدة لطمية وكان عنوانها (رحنه بضعينه) للشاعر عبد الحسين أبو شبع، وبعد انتهائه من قراءة قصيدته انطلق موكب أهالي النجف الاشرف بتظاهرة كبيرة رفعت شعارات حسينية وأخرى مناهضة للنظام الحاكم طافت شوارع مدينة كربلاء المقدسة، واتجهت المظاهرة إلى صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، مما أخاف قوات السلطة الموجودة، واستمرت المظاهرات حتى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر ذلك اليوم، وقد مزقت الجماهير الصور واللافتات التي وضعتها السلطة المحلية في مقدمة الموكب.

كان لدمج مواكب محافظة النجف الاشرف بموكب واحد، ودخول عدد كبير من زوار المحافظات الأخرى مع الموكب، السبب الرئيس في جعل موكب أهالي النجف كبيراً جداً حتى ان الصحن الحسيني قد امتلأ بنصف الموكب، هذا الأمر جعل رجال السلطة تفقد سيطرتها على الموقف في مدينة كربلاء، ولم تستطع من التعرض للمتظاهرين، لذلك استخدموا علب الصبغ (البخاخ)، إذ عمدوا إلى رش ظهور عدد من المتظاهرين بالأصباغ من دون علمهم، فعند رجوعهم من كربلاء المقدسة الى مدنهم



كربلاء الهويّة

شعر/ السيد محيي الدين الجابري (رحمه الله)

ويجمُّنا إليك دمَّ يسيلُ
بحبِّك والمنافي تستطيلُ
تحشَّد دمُّنا النزرُ القليلُ
أضياءً يقيننا حزنٌ جليلُ؟
نرمِّمها فيهدمها العويلُ؟
بقتلنا وبالنكباتِ جيلُ؟
عن البلوى فيسلمنا الذهولُ
قُتلنا - لا العشيرُ ولا القبيلُ
فنفخرُ إنَّك النسبُ الأصيلُ
بأنَّ أباهم الحُرُّ القتيلُ!
بأنَّ الحربَ أمهمُّ الشكولُ

تُقاسمنا المواسمُ والفصولُ
وتتَّسعُ المقابرُ ما هتفنا
وتحتشدُ الجيوشُ لنا إذا ما
أمن حزنٍ بنا نبيك إمامُ
أم إنَّ الدمعَ ذاكرةٌ خرابُ
ويعلوها من الحكامِ جيلُ
وفي الحالينِ نذهلُ فيك حبًّا
وتنمينا منايانا - إذا ما
وينسبنا الطغاةُ إليك ذبحاً
أبا الأحرارِ حسبهم إباءُ
وحسبُ الثاكلاتِ بهم فخاراً

إلى مجدي سماوي بطول
عوارف ما الصليل وما الصهيل
تحدثهم فتعرب ما تقول
إذا ما كسادهم موت ذليل
له في كربلاء دم دليل؟
وتستسقي مواجعه الحقول
وأخر وهو بيبينها يحول
فغام ورد ما انتهب الأصيل
وماج كأنه الألق الجميل
به الأرض استدار بها يجول
ويربكها فتعوي أو تميل
تبدبهم من الخوف الخمول
به عن موتكم موت بديل
ملاح أهلكم غضب يهول
يهاب شعاره السيف الصقيل
على جبروتهم أتى يصول
إذا دوى حديدهم الأكل
إلى غده ويتبعهم رعي
وإن أدمته بالطعن النصول
إذا وطأت كرامتها الخيول

تنادوا قصر الأعمار فيها
كذا والثائرون بكل عصر
تراجم للوقائع وهي عجم
وتندبهم إلى موت عزيز
وماذا هل يضل دم أبي
يلوذ بنوره عطش البراري
وتشتبك المسافة بين ليل
إذا انتهب الصباح دم الضحايا
جرى فاستوقف الدنيا بهياً
وكان كما النهار إذا استدارت
يشع فتجفل التيجان منه
يصيح على جيع الأرض إنا اس
لجوعكم المشاكس ألف معنى
وللملح الذي نبتت عليه
هلموا جوعكم سيفاً قديماً
وصولوا بالهياكل من حديد
وبالأحشاء خاوية تدوي
وبالشهداء يقدمهم رعي
فليس سوى قميص العز ثوب
وهل تعد الكرامة في صدور

الى روح الشهيد السعيد
(حيدر عباس فيصل عبد الحسين سلطان المنصوري)

الشهيد الذي لقب بطير الجنة

حيدر عاشور



﴿ أمي، ابحث عن
الشهادة العليا، ليس
من الممكن الحصول
عليها بسهولة
(مو كل واحد يحصل
عليها) اذا لم يرض الله
عنه ويوفقه لنيها ﴾

كأن صوتك لم يُوهب الا لسمعي، ولأن صورتك حولي
وفيّ ستعمى عينيّ إن انحرفت عن رؤيتها يوماً، وروحك
ها هي في كل ما لملمه أبوك من مقتنيات جهادك
وحياتك، وهي تزدهر حياة بغرفة عرسك، كأنها ضريح ينبع
من الثرى نصب لذكراك.. فحيناً يبدو لي الدرب طويلاً اليك،
وحيناً يبدو لي قصيراً. هو ذا ألمي يا أبنّي: أحمله فوق
روحي المدقّة، والدمع لا يكف ان ينهمر من سويدائي.
وكل ما ينتابني ألم بالغ وأشعر أن قلبي لم يعد يحتملني،
افتح باب ضريحك وأشم ورد روحك وأروي ظمأي وأعيد
سيرة ذكرياتك مع أبيك وأخوتك وجهادك وانت ابن
السابعة عشر من عمر الورد.



من يدري فيما يحلم صمتك..؟ من يدري غير الله..؟. أي فكرة
كنت تحفيها طي روحك وأنت تحشر نفسك في حزب الله للدفاع
عن المقدسات والوطن، وتتلألاً شجاعة في لواء علي الأكبر -
فوج المختار الثقفي - ضمن تشكيلات الحشد الشعبي.. ليبدأ
درس آخرتك في جبهات الجهاد الكفائي، وأنت تحوض بنفس
الوقت امتحانك الاخير الذي نفذته وانت على ابواب دخول
حياة العلم من اوسع أبوابه.. كان امتحانك الديني يوهلك ان
تكون مهندساً مثلها حلمت طويلاً ووعدني بالنجاح.. سألتك
ما الذي تبحث عنه في جهاد؟.. صدمتني إجابتك لن أنسى
وأنت ها هنا بمكان ضريحك لتقول:

- أمي، ابحث عن الشهادة العليا، ليس من الممكن الحصول
عليها بسهولة (مو كل واحد يحصل عليها) اذا لم يرض الله عنه
ويوفقه لنيها.

كان قلبه وهو يحدثني فرحاً ويصر الفرح، كما يتألم لفراق أم
ويصر الأملها فيثبت كالجبل العتيد، كالمحيط العميق، كالشمس
والقمر بالسماء. رأيت في عروقه دماً، يشبه دماء الشهداء، وهذا
الدم أطفالاً أهاتي الحرى وخوفي ومزق حيرتي وقلقي. فأجبتة
دون تردد من أمري:

- اذهب يا ولدي.. وعين الله ترعاك..!

بسرعة البرق لملم حاجياته، وعقد العزم لزيارة صائغ الأحرار،
والقلوب المؤمنة، في مواضع العبرات والعبرات، ومواضع

الشهداء..! فرح قلبي لان أصغر أولادي بهذا النضوج والوعي والإيمان.. كان والده يعلم سعة فكره وإيمانه بقضية الامام الحسين(عليه السلام) وسفره الاسبوعي الى مدينة كربلاء.. كان يذهب شوقا للإمام لا يعادله شوق حبيب لمحبوبه.. لذا زوج اخوته واخرجهم كل واحد في بيت خاص به... الابني (حيدر) كان يقول: له والده باستمرار انت عنواني وعصيدي اذا كبرنا انا وأمك. زرع في عقله هذا الامر..

لكنه كان مصرا على في قلبه، فحقق كل أحلامه وقد صنع منها نظاما خاصا به، وكأن نداء الاستشهاد الملحاح يحكم فؤاده وارادته، فقد ابصر في رؤياه العديدة أنه طير أبيض من طيور الجنة. فكان في كل لحظة يعيش الرحيل الى رؤياه وهو يلزم الصمت والشوق العجيب، يعظم كل رغائبه، وهدوؤه كشعاع شهد تحت شمس المعارك، فاشترك في كل معارك المواجهة والمهجوم الحي، لا يقبل الوقف في الصفوف الدفاعية بل كان كالفهد الاصيل الذي يخرج من عرينه اذا سمع العدو يقترب.. ذاع صيته في سامراء والفلوجة، كما سمعت كل مدينة البصرة باسمه كبطل حشودوي جسور من طراز الفدائي العاشق للاستشهاد، واحتفل لشجاعته كل شباب أهالي-قضاء المدينة- منطقة الشهداء..

وفي ليلة يوم الاحد المصادف ١٨ / ١٠ / ٢٠١٥م الموافق ٥ محرم ١٤٣٧هـ.. قد خططت قيادة الحشد الشعبي بصد هجوم كبير لدواعش في -بيجي- وتحرير وتطهير منطقة جامع الفتاح.. وما ان اشرفت الشمس ووزعت الواجبات، وكان نصيبه مشاغلة العدو من أعلى دور (بيجي).. اطاع الاوامر وصعد السطح وبدأت ساعة الصفر وعلا صوت الهجوم، وزخ المطر من (داعش) زخا لا يتوقف، فنشط هو في مكانه واصبح نسرا محلقا فوق الدار يحصد بالغبان السود حصدا لا مثيل له ولا يمكن عده، فشغل العدو الداعشي وهو يغطي على تقدم فوج المختار الثقفي بكل همة وأمان. كان يجندهم دون ان ينحني رأسه او

السعادة الابدية بخلودها الارضي والسموي، زيارة تزهريه فيه رغبة الاستشهاد، ومكان أخذ الإجازة الروحية للجهاد، أنه الطريق الوحيد لقبول الخلود حيث ترسل السماء إلى تحت قبة الإمام كل التوفيقات الإلهية لنيل اعظم شهادات الكون رقيا في الحياة واقتفاء خطى الشهداء. كم هو طريق حُرّ للخالدين لجميع الشهداء الثائرين والغيورين على المذهب والوطن.

سار ولدي على درب -الدفاع الكفائي- وصدح اسمه بين صفوف الحشد الشعبي، بأصغر بطل حشدي بصري على سواتر الصد.. مقاتل لا يشبهه في سنه شجاع.. وحين التقت به الاعلام الحربي ليسأله: أنت صغير السن الاتخشى على والديك خاصة أمك.. ان تتأذى عليك.

كان جوابه صادما، أنا ليس أفضل من الإمامين(علي الاكبر والقاسم -عليهما السلام-). .. وغيرهم..! بل أؤكد لكم أن أمي هي من شجعتني أن التحق بصفوف المقاتلين.. ومن خلالكم أدعو جميع الأمهات والاباء ان يشجعوا ابناءهم بالالتحاق بطريق الإمام الحسين(عليه السلام).

أراد المحاور أن يستفزه حين سأله بشكل سريع..

- ماذا تعني لك (داعش)..؟

صمت لوهلة، ومن ثم نهض من مكانه وحمل سلاحه في يمينه، وقال:

- (داعش، داعش، داعش) لا تستحق ذكر اسمها لكونها من الفئات الجبانة، والخائنة، والمرترقة بمعنى هي نفايات العالم الفاسد.. وقد جاء أمر الله من خلال المرجعية الدينية العليا بسحقهم وقطع جذورهم وتلقين أسيادهم دروس الوفاء والولاء للعقيدة والمذهب والوطن.

حين سمعته بهذا الحجم من سعة الادراك والايهان بالقضية لم أتمالك نفسي فهللت بأعلى صوتي ونذرت لله أن أصبح من فوق السطح(عرب وهليه) لتسمعي كل الأمهات؛ إن كان من

اليوم وفي كل يوم أنا في قرب ضريحك المعنوي، فأني

لي أن انساك، وقد حاق الاسى بي، وقلبي ولساني

الواجفان اضحى كل ما فيهما صلاة



يستريح.. ففي كل هدف يصيبه كانت روحه تستضيء، ويخضّل جسده من تشتت ضياء وهب الرصاص الذي يتطاير فوق رأسه ومن بين كتفيه، ورغم تحسسه من لهبا لا يبالي بل يزدان بها جمالا وقوة تتكمن فيه روح سعيدة، مقبلة على سفر حتمي بفرح مطلق، متشحة بالرغبة للانتقال حيث رؤياه السعيدة. هي لحظة نشوة وشجاعة وانجذاب، فهل هلال الشعاع السماوي يشبه الشهد عليه حين جاءته طلقة قناص تمكن منه في لحظة القتال والحلم فسقط

بملايس عرسه كلها بياض بياض وقال لي تزوجت حورية من الجنة اسمها فاطمة. ورأته أخته يجلس على منبر عالي، ويقول لها: انزلوا من منابركم الصغيرة وتعالوا الى منابر الجنة فهي أعلى واسمى من منابر الحياة.

أما اليوم وفي كل يوم أنا في قرب ضريحك المعنوي، فأني لي أن انساك، وقد حاق الاسى بي، وقلبي ولساني الواجفان اضحي كل ما فيها صلاة.. بعد ان تركني والدك وأخوك بسبب عاصف كورونا اللعينة. أكيد أنك رأيت أباك وهو يصلي لك في مكان استشهادك.. ومؤكدا استقبلته عند وفاته. وأنا يا أبنني الشهيد مندثرة بجو غرفة ضريحك، مؤمنة انك شفيعي ولكنني ذاهلة النظرة تحطمت في عيني الحياة، حتى اني انتزعت كل احزائي، وزائرك ليكون وأنا أواسيهم.. انصحهم، ان نبكي على انفسنا لأننا لم نمّت موتك المقدسة..! اني أموت فوق ضريحك كل يوم لو أني أحس وأشعر أن روحك تطوف المكان حين تنطق مقتنياتك من خلال فراشة لا تغادر غرفتك، لحظة تخفق أجنحتها بين صورتك. أني أعني الروح التي تسحر وتهدي قلبي، وأعني صمتي حين تبرز خيوط الشمس فوق ملايسك الحشدية.. في قرار روحي أنك حي.. ما زلت في البيت تحدثني كل صباح عن مكانك وزواجك في الجنة... يا ليت تتسارع الخطى إليك لتتحول الرؤيا إلى حقيقة بجوارك.. فراك وارك أيبك وأخيك.. فسلام عليكم إلى يوم ألقاكم...

ولدي وفلذة كبدي (حيدر عباس فيصل عبد الحسين سلطان المنصوري) على سطح الدار شهيدا.. كانت الشمس غطاهه والسلاح لا يفارق يمينه، يحسونه حيا ولكن لا يستطيعون الوصول اليه بسبب القنص المتواصل على السطح.. ضح المجاهدون لإنقاذه، وحين تمكن احدهم من ربط جسده الطاهر بحبل لسحبه، من منطقة القنص الداعشي لم يكن وجهه حزينا بل مبتسم ومصر على مسك السلاح، فكبر الحشديون من الفوج تكبيرة سمع صداها كل المجاهدين المكلفين بطرد (داعش) إن (حيدر عباس) الحلو البصراوي الذي استشهد نهار استشهاد (القاسم بن الحسن بن علي) عليها السلام في الخامس من محرم الحرام، الذي استشهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) وهو لم يبلغ الحلم وهو يرسل لكم رسالة لا تركوا سلاحكم حتى النصر. وقد حصل على شهادتين في الدنيا نجحه الذي افرحه، وهذه الشهادة العليا في آخرته. وصرخ أحدهم إن الشهيد كانت له وصاياه ان يبقى بلا غسل ولا كفن ويزور كربلاء والبصرة والنجف.. وقد تحققت كل أحلامه وامانيه، وكبرت له منائر مدينة الحسين وصدحت منائر النجف باسمه، ولا اذكر عظمة منائر مدينة الشهداء باهلها وشبابها كيف استقبلت جثمانه المعطر بعطر الولاية.. كان تشييعه عرسا حقيقيا مشتركا بين شباب الارض وملائكة السماء.. للتأكيد من عرس السماء فقد شاهدته



بقلم / وجدان الشوهاني

الفئة المستهدفة

نداءٌ استغاثةً من أخطاءٍ فادحةٍ، تقفُ حائلًا أمامَ التقدمِ، وكأَنَّها سدًّا فولاذيًّا صنعهُ متخصصٌ بصياغةِ الأخطاءِ، فلقد باتت تلك الأخطاء تشكُلُ خطرًا محددًا بمجتمعاتِ ومؤسساتِ بل حتى الدولِ، ولعلنا نستفيق يوماً ما على نهايةٍ مؤلمةٍ، لتلك الأحلامِ الوردية التي حلّمَ بها جميع قن سوف تنالهم نار تلك الأخطاء.

بقية المؤسسات؛ ولكننا ارتأينا أن نبدأ بملف التعليم لما له أهمية في بناء المجتمع، فعندما نعلم إلى تغيير منهج لابد من مراعاة الفئة المستهدفة من ذلك المنهج، لنتمكن من وضع خطوات التقدم في مجال التعليم، أما أن يكون التغيير مبنياً على اجتهادات شخصية، أو محسوبيات أو أسباب أخرى غير ذلك، فهنا لابد لنا من النقد، بل هو حق كفهله لنا القانون الوضعي والإلهي أيضاً تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فعندما يقع الخطأ في تشخيص تلك الفئة

ملف الإدارة لا يجيده كل من هبّ ودبّ، وإلا لما كان هناك داع من دراسة الإدارة والاقتصاد، ومن هنا سوف نفتح ملف الأخطاء الفادحة التي يرتكبها من ليس متخصصاً، أو متخصصاً بشهادةٍ مشكوكٍ في حقيقتها، أو وصل إلى ذلك المنصب عن طريق المحسوبية، والمهم في موضوعنا هو تشخيص الخطأ ومن بعدها نخوض في تفاصيله.

والفئة المستهدفة، عنوان مقالنا، الذي لا نرى له أثراً في أكثر مؤسساتنا التعليمية - دينية أو غير دينية - فضلاً عن

عندما نعهد إلى تغيير منهج لابد من مراعاة الفئة المستهدفة من ذلك المنهج، لنتمكن من وضع خطوات التقدم في مجال التعليم...

المستهدفة، ونغفر لمرتكبه وكأنه خطأ بسيط، أو ليس له ذلك الأثر البالغ، هنا تستوقفنا تساؤلاتٍ جمة، منها: أولاً: مقدار ما تم صرفه في طبع تلك المناهج، وثانياً: حجم الأضرار التي لحقت تلك الفئة التي استهدفت بطريقة الخطأ؛ لكونها لم تكن في حساب من غير، أما ثالثاً: القيمة العلمية التي من الممكن أن تكون مغلوطة بسبب طريقة الطرح غير المناسبة مع الفئة المستهدفة بالخطأ، أو الفهم الخاطيء من قبل تلك الفئة للمناهج، وهذه النقطة بالذات قد تكون أكبر ضرراً في العلوم الدينية، لأنها كمن يبني أساساً مغلوطاً. ورابعاً: الجانب النفسي المغيّب بتاتا من أغلب الملفات الإدارية والذي يُطرح اليوم تحت عنوان (حقل التجارب)، فالفئة المتعلمة عندما ترى نفسها إنها حقل تجارب لأولئك المتنفذين، سوف تنعكس تلك الرؤية سلباً على النفس، مما يؤثر حتى في فهمها للمناهج الأخرى هذا إذا لم يصل الأمر إلى فقدانها للثقة برموز علمية ودينية. إذن ونحن أمام تلك الملاحظات التي جعلناها بشكل تساؤلات، نوجهها من خلال نداء استغاثتنا إلى من يهّمه الأمر.

الحل: حتى لا يكون مقالنا منقوصاً، نطرح حلاً لعله بسيطاً؛ ليسهم في تقليل نسبة الخسائر، والحل بشكل مختصر هو أن يتم تجربة المنهج على مجموعة قليلة كأن تكون مدرسة واحدة، أو محافظة واحدة، مع مراعاة توفير الفئة المستهدفة وطرق التدريس اللائقة مع هذا المنهج، ومن ثم نرى نتائج ذلك بعد عام، فإن كانت نتائج مرضية يمكن تعميم المنهج على الجميع، وإن كان العكس فلا حاجة لتعميمه. نصيحة: ونصيحتنا في هذا الموضوع هو قوله تعالى: (وَقَفُّوهُمْ إِنِّي أَنَا مَسْئُولُونَ) (الصفات/ ٢٤)، وعلى جميع من تسنم إدارة الملفات، أو كان سبباً في اختيار منهج دراسي من دون مراعاة كل ضوابط الإدارة الرصينة، أن يعي إنه سيقف بين

يدي شديد العقاب لا فقط غفور رحيم، وسيكون عقابه تعالى شديداً على من أخطأ في حق المجتمع، وكان سبباً بشكلٍ أو بآخر في هذا التراجع التعليمي، والاقتصادي، وحتى الزراعي والسياسي، فالمجتمع أمانة في أعناق من لهم السلطة، ولا يتمكن حملها جهول وظلوم، أمليين أن يسارع الجميع بمعالجة تلك الأخطاء، لنضمن سلامة المجتمع من كل ما يؤدي إلى تراجعه، وهذا يعتمد على أولئك الذين سيقروون استغاثتنا بتمعن، فكلنا أمل في بدء رحلة علاج جذرية تعود بالبلاد وبالعقول إلى جعلهم في المقدمة.

بعد أن اختبأت تحت رماد الحرب لسنوات قصص «نهاد عبد جودة» ترى النور مع بزوغ عصر الانترنت

◀ حوار/ إيمان صاحب

من بين سعف النخيل الشامخات ومن قرب أعشاش الطيور المهاجرات من مدينة الناصرية الأثرية وأهوارها الجميلة، وصلنا صوت الحروف الرقيقة والمنغمسة في حب الوطن وسحر الطبيعة من أنامل مبدعها الأديب نهاد عبد جودة ضيفنا في هذا العدد من مجلة (الأحرار).

الأحرار/ متى ولجت الى عالم الكتابة وكيف كانت البداية؟

- بدأت الكتابة بشكل مبكر وتحديداً اثناء دراستي الثانوية في ناحية "كرمة بني سعيد" جنوب الناصرية، وفي ذلك الوقت شاركت في مسابقة القصة القصيرة التي أقامتها اذاعة صوت الجماهير عام (1974)، كانت تجربة متواضعة ولم تكتمل فيها شروط المسابقة ولكنها كسرت حاجز الخوف عندي، وبعد التخرج من دراستي في المعهد الطبي الفني / بغداد عام (1979)، التحقت بالخدمة العسكرية بعد سنة نشبت الحرب، وفي ذلك الوقت كتبت الكثير من قصص الحرب وبعض المذكرات ومشاهداتي في جبهات القتال، واحتفظت بالكثير من هذه الكتابات لنفسي، وانتظرت نهاية الحرب على أحر من الجمر ولكن تبخر الحلم مرة اخرى بعد حرب الخليج وبعدها صفحة الحصار الجائر.

لقد كان اهتمامي الأول منصباً على توفير مستلزمات الحياة للعائلة، ولكن عندما حدث التغيير وجاء عصر الإنترنت، بدأت كتاباتي ترى النور على صفحات التواصل الاجتماعي، وقد أزعجت غبار النسيان والإهمال عنها، وبدأت انقحها وأصحح وأضيف حتى نشرت الكثير منها.





عبد جودة:

الكتابة تتطلب الصبر والمثابرة



الناصرية، هل لها نصيب في مجاميعك القصصية وماهي حاجة القاص ليكون ناجحاً؟

- خصصت للأهوار وبساتين النخيل وحقول الأرز نصيباً كبيراً في معظم مؤلفاتي لشدة تأثري بها، أما جوابي على الشق الثاني من السؤال، أرى أن حاجة القاص ليكون ناجحاً: ينبغي الإلمام باللغة وان يثق في قدراته ويكثر من قراءة القصص والروايات، ويكون صاحب آفاق معرفية وأفكار خلاقة.

الأحرار/ كلمة أخيرة توجهها للمبتدئين في كتابة القصة القصيرة؟

- مع التأكيد على القراءة ثم القراءة، وضبط اللغة وكثرة الإطلاع على تجارب الأدباء المبدعين، أقول: إن الكتابة تتطلب الصبر والمثابرة.

والروائي نهاد عبد جودة، من مواليد مدينة الناصرية في محافظة ذي قار، وهو عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وعضو رابطة الأدباء والكتاب العرب فرع الناصرية، وعضو هيئة تحرير جريدة شواطئ الفرات الإلكترونية، وهو حاصل على العديد من الجوائز المهمة من داخل العراق وخارجه.

وفي عام (2014) صدرت لي أول مجموعة قصص قصيرة وخواطر بعنوان (لحن الحب وضجيج الأحرار)، عن دار سطور للطباعة والنشر.

الأحرار/ أيهما أحب إليك في الكتابة القصة أم الرواية، ولماذا؟

- أعشق كتابة الرواية؛ لأنها واسعة الأفق وأجد فيها فسحة مريحة للتعبير عن كل ما أودّ ذكره من أفكار، خصوصاً وأنني من أصحاب النفس الطويل بالكتابة كما وصفني بعض الأدباء.

الأحرار/ ماهي إنجازاتك الكتابية وهل شاركت بمسابقات أو أنشطة أدبية؟

- بعد مجموعتي الأولى، صدرت لي حتى الآن ست روايات، وهي بيت الذكريات عام (2015) عن دار أمل، وأحلام العصفير عام (2016) عن دار الزهراء (عليها السلام)، وحب لا يُنسى عام (2017) عن دار أمل، وأوراق خريفية عام (2021) عن دار السرد، ولا تقل وداعاً عام (2022) عن دار السرد، ومجموعة قصصية بعنوان (الأسوار) عام (2022) عن دار السرد أيضاً.

كما كانت لي مشاركة بقصة قصيرة ضمن كتاب (الأنسنة) الصادر من دار السرد للطباعة والنشر، فضلاً عن فوز قصتي (خلف أسوار المدرسة) بالمركز الأول ضمن مجموعة قصص لأدباء آخرين، وهي مصنفة ضمن الادب البوليسي، فضلاً عن نشر مجموعة من القصص القصيرة جداً في الجزء الثالث من كتاب (انطولوجيا القصة القصيرة جداً العراقية المعاصرة) من نشاطات أمارجي السومرية بإشراف الاديب المهندس عبد الزهرة عمارة، وتوجد بين يدي الآن رواية قيد التنقيح وأربعة مجاميع قصصية جاهزة للطبع.

الأحرار/ برأيك أيهما أكثر قدرة على إيصال الفكرة للقارئ القصة القصيرة أم الرواية؟

- باعتقادي ان الأمر يتعلّق بقدرة الكاتب على إيصال فكرته وبأي جنس أدبي كان، ربّما يوصلها بومضة او قصة قصيرة جداً.

الأحرار/ الأهوار والآثار التي تحتضنها مدينتك



شريعة الصحة

من فكر العلامة المحقق
الشيخ محمد صادق الكرباسي

لا يخفى على عامة الناس المعنى الشائع للصحة والتي تفوح منه رائحة العافية والسلامة، وأصلها يعود الى البرء من المرض أو من كل ما يسيء الانسان بل كل ما يبعد الانسان من الغفلة، فتقول صحى من النوم إذا استيقظ، وصحى من غفوته وصحى من غشيته، وصحى على نفسه إذا انتبه من غفلته، وصحا من مرضه إذا برء منه.

الامكان الى فصل الموضوعين لثلا يقع التكرار، وعلى أي حال فإن الاسلام يحث الانسان على المحافظة على صحته ليكون سليما معافا كما يحثه على سلامة المجتمع وابقائه على حالته الصحية التي أنشأها الله تعالى، فالإنسان المعافى والسليم هو الذي تعتمد المجتمعات، والانسان قادر على أن يتجنب الحالة المرضية إذا ما التزم بالخط المستقيم وتحمل مسؤولياته كما يجب، وعمل بمقتضى الصحة والوقاية، ولكن الانسان قد يكون غافلا عن هذا التوجه فلا بد من تنبيهه ولو في ظل فرض القوانين عليه، وقد ورد عن الرسول (ص): « نعمتان مكفورتان الأمن والعافية » [البحار: ٧٨ / ١٧٠].

فالإنسان لا يشعر بنعمة الصحة إلا إذا ابتلي بالمرض،

وفي الحقيقة إن الغرض من بيان مسائلها وأحكامها هو الالتزام بمراعاة الصحة من الوجهة الشرعية، لأن الشرع حريص على مراعاة حالة المريض من جهة والقضاء على الحالة المرضية من جهة أخرى، ومن المعلوم أن الانسان المريض لا يمكنه أن يقدم للبشرية مثلما يقدمه الانسان السليم والمعافى، فالمجتمع المريض لا يمكنه أن يطور الحياة ومسيرتها، ومن هنا قيل: «العقل السليم في الجسم السليم»، فمتى كان المرء مريضا فإنه فقد مقومات العطاء، وإن مسألة الصحة والتطبيب متداخلتان الى حد بعيد ولكن يميز أحدهما عن الآخر بأن الأول هو في الوقاية والثاني في العلاج وربما تداخلت مسائلهما وأحكامها الشرعية في بعض الأحيان، وسنحاول جهد

كما لا يشعر بنعمة الأمان إلا إذا فقدها، فالصحة مرتبطة بالجسم والنفس والثانية مرتبطة بالمجتمع والدولة، فعلى المسلم أن يستبق الأمور ويعمل بالقول المأثور: «الوقاية خير من العلاج»، ويقول الأصوليون والفلاسفة إن مرحلة الدفع مقدمة على مسائل الرفع، وإذا ما ابتلي الانسان بشيء من المرض عليه أن يزيله ولا يتباطأ عن ذلك لأن الجسم الذي ارتبط به هو أمانة بيده فلا بد أن يحافظ عليه، فإذا ما تعرض الى حالة مرضية لا بد من معالجته وليعلم بأن الله قد جعل لكل مرض علاجاً كما ورد في الحديث النبوي: «الذي أنزل الداء أنزل الشفاء» [طب النبي: ١٩] و«لكل داء دواء» [من علوم الطب في الاسلام: ٩]، إلا الموت والذي محدد بالأجل، وفيه بحث طويل يرتبط بأعمال العباد وسوء التعامل مع الجسم الذي ارتبط به، ولكن محله غير هذا.

ورمز الصحة الجسمية في قوله تعالى: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين» [الأعراف: ٣١]، وقد أجمع الأطباء والحكماء والفلاسفة كما أثبتت التجارب العلمية إن مدار صحة الأجسام ودعامة سلامتها هو في الاعتدال بالطعام، والاعتدال هو الابتعاد عن الإفراط والتفريط، فالكلمات الثلاث: «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» هي رمز الصحة دون أي شك، وقد عبّر عنها الرسول (ص) بشكل آخر عندما قال: «المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته» [رمز الصحة: ١]، وإذا ما ابتلي الانسان بالمرض فعليه أن يداوي نفسه، فهذا رسول الله (ص) يأمر بذلك حينها يقول: «تداووا فما أنزل الله داء إلا وأنزل معه الدواء إلا السام فإنه لا دواء له» [طب الامام الصادق: ١٧]، والسام هو الموت. ومما تجدر الإشارة اليه أن الاسلام كان سبباً الى معالجة الانسان وحثه على التداوي كما كان يحذره من عدم الاعتناء بصحته، ومن هنا وردت في هذا المجال أحاديث كثيرة ولكن ما جلب انتباهي هو أن العملية الجراحية كانت قائمة أيام الرسول (ص) حيث سُئل الرسول عن ذلك

فأجازها، فلما شق الطبيب بطن المريض ونزع منه جراحاً كثيراً ثم غسل بطنه ثم خاطه وداواه فصَحَّ، عندها قال (ص): «إن الذي خلق الأدوية جعل لها دواء، وإن خير الدواء الحجامة والفضاد» [دعائم الاسلام: ٢/١٤٤]، ومما يروى في اعتناء الاسلام بالصحة ومعالجة المرض قول أمير المؤمنين (ع): «العلم علماً علم الأبدان وعلم الأديان» [طب الامام الصادق: ١٨].

إن أئمة أهل البيت (ع) لم يتركوا جانباً احتاجه الانسان إلا وبينوا له ذلك، وطلبوا من أصحابهم أن يتفرعوا في تلك العلوم ويطوروها ويحققوا فيها، فقد ورد عن الامام الصادق (ع): «علينا أن نلقي اليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا» [البحار: ٩١/١٠٥]، كما ورد عن الامام الرضا (ع) أنه قال: «علينا إلقاء الأصول وعليكم بالتفرع» [السرائر: ٣/٥٧٥].

صحيح أن هذا الحديث ورد في علم الفقه إلا أن الصحيح أيضاً أن المورد لا يُخصَّص فانهم حثوا الناس قاطبة على التفكير والتدبر والتعقل والتطور، وما الآيات القرآنية الشريفة الداعية الى التدبر إلا دليل على هذه الارادة الالهية في ذلك.

نعم قد يتساءل المرء لماذا القرآن الكريم والأحاديث المروية عن الرسول (ص) وأهل بيته الكرام لم تتوسع في العلوم الأخرى ومنها علم الصحة وعلم الطب وعلم الصيدلة؟ ففي الواقع إن الأهم عند شرعة الله هو صنع الانسان السوي ذو الخلفية الثقافية الصحيحة والسليمة لأنه الأهم ولأنه المهجور من قبل النفس الأمارة ومحط شياطين الإنس والجن، فإذا ما تحقق ذلك فإن سائر الأعمال والعلوم تجد لها أرضية صالحة، فالاقتصاد والطب والكيمياء والفيزياء بحاجة الى أرضية صالحة لتتمكن من التحقق، وما مهمة الأنبياء والرسول إلا تطهير النفوس وتركيتها وخلق العقلية المناسبة لإنسان تساعده على التطور وذلك من خلال أرضية ذات ثقافة عالية تمكنه من درك الأمور بخلفيتها.

متى نتغير؟



يقول فيودور دوستويفسكي: «بعد أن يصفعنا أحد الذين أعطيناهم مكانة خاصة ومساحة آمنة، لا نتغير وحسب؛ بل نكبر مائة عام»؛ لكن لتكون هذه المائة عام نضج في الوعي والمعرفة لا خيبة للروح وليس تغيراً إلى الحقد والأناية..



صورة وتعليق:

القدس أكبر من جغرافيا..
وأعمق من تاريخ..
القدس عقيدة.

تأثير الحركات المنحرفة

أنّ ظهور حركات فكرية إسلامية منحرفة في الوسط الإسلامي يساعد على تمرير الأفكار المغلوطة واللا دينية بل واللا إنسانية ويكون لها تأثير على الفرد والمجتمع المسلم... فالانشغال عن مواجهة تلك الحركات يؤدي إلى الغفلة عن تلك الأفكار اللا دينية فتدخل إلى الأسرة الإسلامية من خلال الحرب الناعمة!..

بل ربما يؤدي الانحراف لتلك الحركات الضالّة إلى إنكار الدين.. فمثلاً إنكار التقليد يقود البعض إلى أخذ العقائد والأحكام الشرعية من القرآن والروايات مباشرة من دون الرجوع إلى العلماء، فيصدم بوجود التشابهات فيعجز عن حلّها فيرتد، ويقول: الدين فيه تناقض!!.. والحديث طويل في الشبكة التي تتعاضد في الابتعاد عن الدين بشكل عام، ولكن ذكرتُ طرفاً منها.

بقلم- الشيخ عادل الهاللي

حديث ومعنى..

عن الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال: «إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارِ، وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالِ فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى»..
المعنى المراد بالإدبار هنا: مضي الأيام من العمر، وإقبال الموت أنه آت في أجله لا يتقدم عليه، ولا يتأخر عنه، والمعنى أنت مسرع إلى الموت فاستعد له...

في الانتظار

حيدر السلامي



جمرُ الوداع

يا أبتني افعل ما تؤمر، سأظل منتظراً كما تشاء.. تلني للجبين صبراً وفداءً، فإني رأيت أحد عشر كوكباً غادروا على صهوات الغيوم إلى سماء ليست كهذه السماء. الأبيض يحيط بي من كل جهة، هل العالم كله غيوم؟! كلا إنه زغب أجنحة الملائكة يملأ الفضاء كلما ذكرتك.

حروفك تتوهج بين السطور فإذا الورقة التي تمشي عليها تصبح نهراً من نور. ما أشد توهجك رغم بعد المسافات وظلام السنين!. يورق حبك في قلبي ويزهر نقياً كأنه الياسمين الأبيض تغازله نسائم الصباح بأريحية الندى.

صباحاتك والمساعات سواء.. مفعمة كلها بالحب مشبعة بالأمل، لكنها أيضاً مزينة بلألئ الدمع.

ليس حرقه ما تراه على وجهي الآن.. إنها سمة الدخول إلى حزن الاشتياق. وهذه الوشوم ليست إلا بقايا من شحوب يدور في فلك النسيان.

لست وحدي، فثم حشود المنتظرين على موقد الوجد تغلي أرواحها وتستغيث.. تهتف بك، تستفز خيلك أن أقدم.. يالك من قادم لم يصل!.

اترك لنا منديلاً يلوح للمغيب، أو راية ترفرف للعابرين على جمر الوداع.

إشارة من الله..



«دائماً تأتيك إشارة من الله تقول لك كُفَّ عن هذا الطريق.. هذه خطوة خاطئة، فالناس هؤلاء لا يُناسبونك، والعمل هذا سوف يضرّك.. دائماً تأتي إشارة من الله تهزُّ الطمأنينة الوهمية داخلك، وتقبض على قلبك وتجعلك تُعيد التفكير من جديد، عندما تأتيك هذه الإشارة فلا تغفل عنها أبداً وارجع عن هذا الطريق فهو ليس طريقك.»

في ضيافة العتبة المقدسة



باسم الإمام الحسين (عليه السلام) وباقي المعصومين (عليهم السلام) دأبت العتبة الحسينية المقدسة على المبادرات الإنسانية وعلاج المرضى والمصابين بمختلف الأمراض في مستشفياتها دون ان تقتصر هذه المبادرات على فئة أو طائفة أو قومية ما؛ ذلك لأنها تعمل باسم الإنسانية جمعاء..

من هنا زار العتبة الحسينية المقدسة مرضى الثلاثييميا من الموصل والرمادي وبغداد، بنية علاجهم، وكان في لقاءهم سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، الذي قال لهم:

«انتم تحت مظلة الامام الحسين (عليه السلام) الإلهية الرحيمة لكم جميعا وفي ذات الوقت انتم تحت مظلة سماحة الأب الكبير المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) برعايته الأبوية الكبيرة.»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ
وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ
وَالْحَقِّ وَالْأَمْرِ بِالْعَدْلِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُصَائِبِ يَا زَيْنَبُ